سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

د . عماد علي جمعة

(٤)

مصطلح الحديث الميسر

ح عماد علي جمعة، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جمعة، عماد علي

مصطلح الحديث الميسر. عماد علي جمعة ــ الرياض ، ١٤٢٥هـ

٨٠ ص ، ٢١×٢٩,٧ سم

ردمك × - ٠٩٢-٤٧-٩٩٦٠

١ــ الحديث ــ مصطلح أ ــ العنوان

ديوي ٢٣١ ١٤٢٥/٧٣٤٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٣٤٨

ردمك ×-٠٩٢-٤٧-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهـــــــــــــــــرس

مقدمات

الخبر المروي

رجال علم الحديث

الرواية

مباحث إضافية



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا هو كتاب مصطلح الحديث، الرابع في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

يسير وفق نفس النسق العام للسلسلة، التي لاقت بفضل الله وحده، قبولا لدى طلبة العلم بمنهجيتها المتميزة، وإن يسر الله تعالى، فـإن العمـل جـار لإخراج المزيد من الكتب في العلوم الإسلامية المختلفة وفق نفس النهج، لتيسير تناولها لطلبة العلم، أسأل الله تعالى أن يتقبلها بقبول حسن، آملا أن لا يبخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد جمعة

كلية التربية للبنات/ البكيرية

القصيم/ المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٦/٣٣٦١٢٨٩ جوال: ٠٥٠٧٨٦٧٥٣٦

علم مصطلح الحديث[١]

علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد

موضوعه وثمرته وتاريخه

موضوعه: سند الحديث ومتنه

ثمرته: معرفة الصحيح من السقيم من الأحاديث

تاريخه ونشأته:

١- أسس علم الرواية ونقل الأخبار موجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا" الحجرات٦، وقال ﷺ: "نضر الله امرؤا سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع" ترمذي، ففي الآية الكريمة والحديث الشريف مبدأ التثبت في أخذ الأخبار وضبطها ووعيها ونقلها، ولذلك كان الصحابة ﷺ يتثبتون في نقل الأخبار وقبولها، خاصة إذا شكوا في صدق الراوي، فظهر موضوع الإسناد وقيمته في قبول الأخبار أوردها، قال ابن سيرين: " لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" مقدمة مسلم

٢- وبناء على أن الخبر لا يقبل إلا بعد معرفة سنده فقد ظهر علم الجرح والتعديل، ومعرفة المتصل والمنقطع من الأسانيد، ومعرفة العلل الخفية، وظهر الكلام في بعض الرواة لكن على قلة، لقلة المجروحين أول الأمر

٣- ثم بدأ التناقل الشفوي لعلوم كثيرة تتعلق بضبط الحديث وتحمله وأدائه، وناسخه و منسوخه وغريبه الخ.

٤- ثم كتبت هذه العلوم ممزوجة بغيرها من العلوم كعلم الأصول والفقه والحديث، كما في: الرسالة والأم للشافعي ت٢٠٤هـ

٥- في القرن الرابع الهجري، استقل علم المصطلح، وأول من أفرده بالتصنيف الرامهرمزي ت٣٦٠هـ في: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

أشهر مصنفاته

١- المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي، للرامهرمزي ت٣٦٠هـ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
٢- معرفة علوم الحديث، للحاكم ت٤٠٥هـ، محمد بن عبد الله النيسابوري
٣- المستخرج على معرفة علوم الحديث لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠هـ
٤- الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
٦- الإلماع على معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ
٧- ما لا يسع المحدث جهله، لأبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي ت٥٨٠هـ
٨- علوم الحديث، أو مقدمة ابن الصلاح ت٦٤٣هـ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري

ومن شروح المقدمة: - نكت البدر للزركشي ت٧٩٤هـ
- التقييد والإيضاح لعبد الرحيم العراقي ت٨٠٦هـ
- الإفصاح لابن حجر ت٨٥٢هـ

ومن اختصاراتها: - الإرشاد للنووي ت٦٧٠هـ
- التقريب والتيسير لمحيي الدين بن شرف النووي ت٦٧٠هـ
- الباعث الحثيث لابن كثير ت٧٧٤هـ

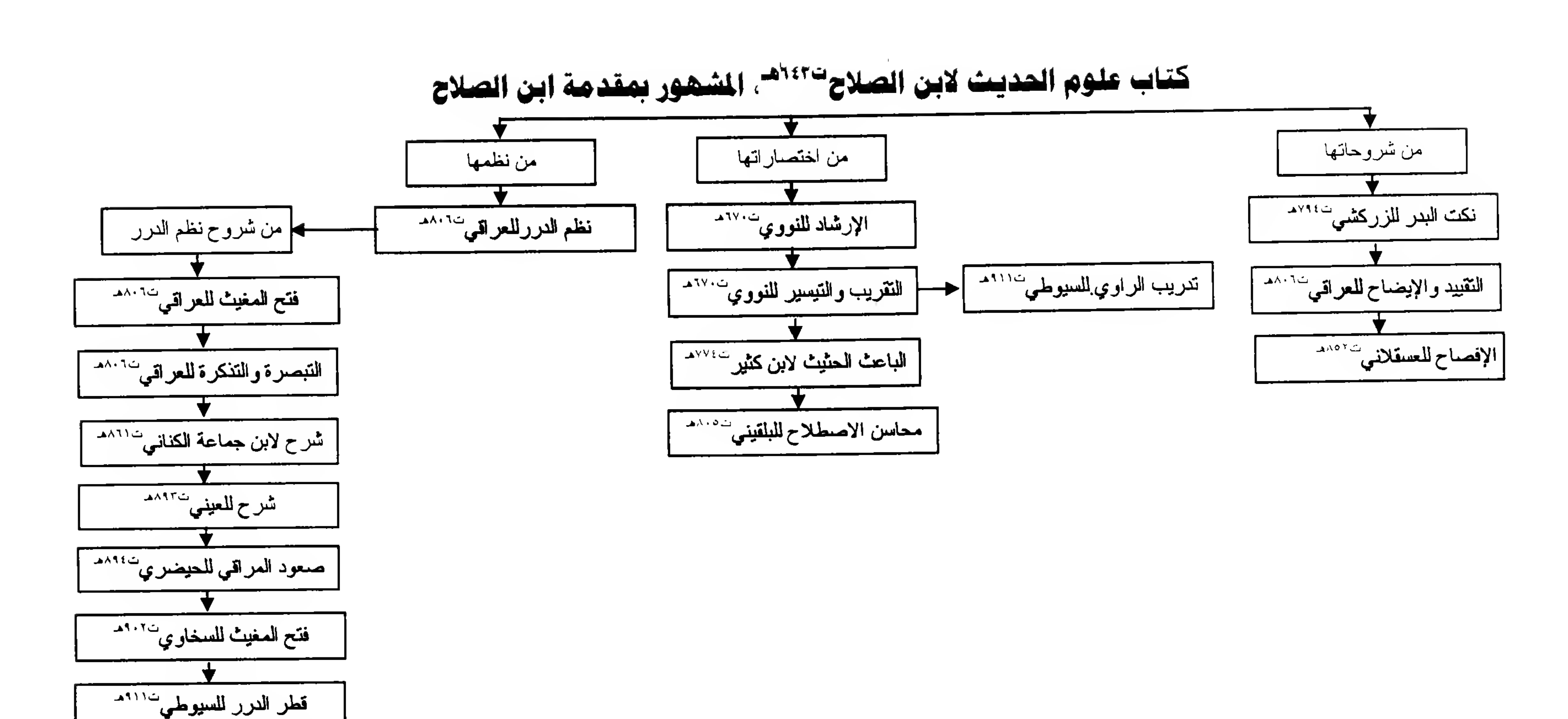
ومن نظمها: - نظم الدرر في علم الأثر للعراقي ت٨٠٦هـ

ومن شروح نظم الدرر:
- التبصرة والتذكرة للعراقي نفسه
- فتح الباقي لزكريا الأنصاري ت٩٢٦هـ
- فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ

١١- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ
ومن شروح النخبة: اليواقيت والدرر للمناوي ت١٠٣١هـ
ومن نظم النخبة: قصب السكر نظم نخبة الفكر للصنعاني ت١١٨٢هـ
١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ
١٤- المنظومة البيقونية، لعمر بن محمد البيقوني ت١٠٨٠هـ
١٥- قواعد التحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي ت١٣٣٢هـ

---

١) أنظر، المكتبة الإسلامية، د. عماد جمعة: ١٥٨، تدريب الراوي: ٥٢/١، وتيسير مصطلح الحديث، د. طحان ص٧


كتاب علوم الحديث لابن الصلاح[ت٦٤٣هـ]، المشهور بمقدمة ابن الصلاح
من شروحاتها
من اختصاراتها
من نظمها
نكت البدر للزركشي[ت٧٩٤هـ]
التقييد والإيضاح للعراقي[ت٨٠٦هـ]
الإفصاح للعسقلاني[ت٨٥٢هـ]
الإرشاد للنووي[ت٦٧٠هـ]
التقريب والتيسير للنووي[ت٦٧٠هـ]
تدريب الراوي للسيوطي[ت٩١١هـ]
الباعث الحثيث لابن كثير[ت٧٧٤هـ]
محاسن الاصطلاح للبلقيني[ت٨٠٥هـ]
نظم الدرر للعراقي[ت٨٠٦هـ]
من شروح نظم الدرر
فتح المغيث للعراقي[ت٨٠٦هـ]
التبصرة والتذكرة للعراقي[ت٨٠٦هـ]
شرح لابن جماعة الكناني[ت٨٦١هـ]
شرح للعيني[ت٨٩٣هـ]
صعود المراقي للحيضري[ت٨٩٤هـ]
فتح المغيث للسخاوي[ت٩٠٢هـ]
قطر الدرر للسيوطي[ت٩١١هـ]
فتح الباقي لزكريا للأنصاري[ت٩٢٦هـ]
شرح لإبراهيم الحلبي[ت٩٥٥هـ]

اصطلاحات في علم الحديث وألقاب علماء الحديث[١]

اصطلاحات في علم الحديث

السند، - لغة: المعتمد
- اصطلاحاً: سلسلة الرجال الموصلة للمتن، لأن الحديث يستند إليه ويعتمد عليه

المتن، - لغة: ما صلب وارتفع من الأرض
- اصطلاحاً: ما ينتهي إليه السند من الكلام

الحديث، - لغة: الجديد ويجمع على أحاديث خلاف القياس
- اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

الخبر، - لغة: النبأ
- اصطلاحاً، فيه ثلاثة أقوال وهي:
١ - مرادف للحديث
٢ - مغاير له: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر عن غيره
٣ - أعم منه: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ والخبر عنه أو عن غيره

الأثر، - لغة: البقية
- اصطلاحاً: فيه قولان:
١ - مرادف للحديث
٢ - مغاير له: ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال

الإسناد، له معنيان:
أ- عزو الحديث إلى قائله
ب- سلسلة الرجال الموصلة للمتن

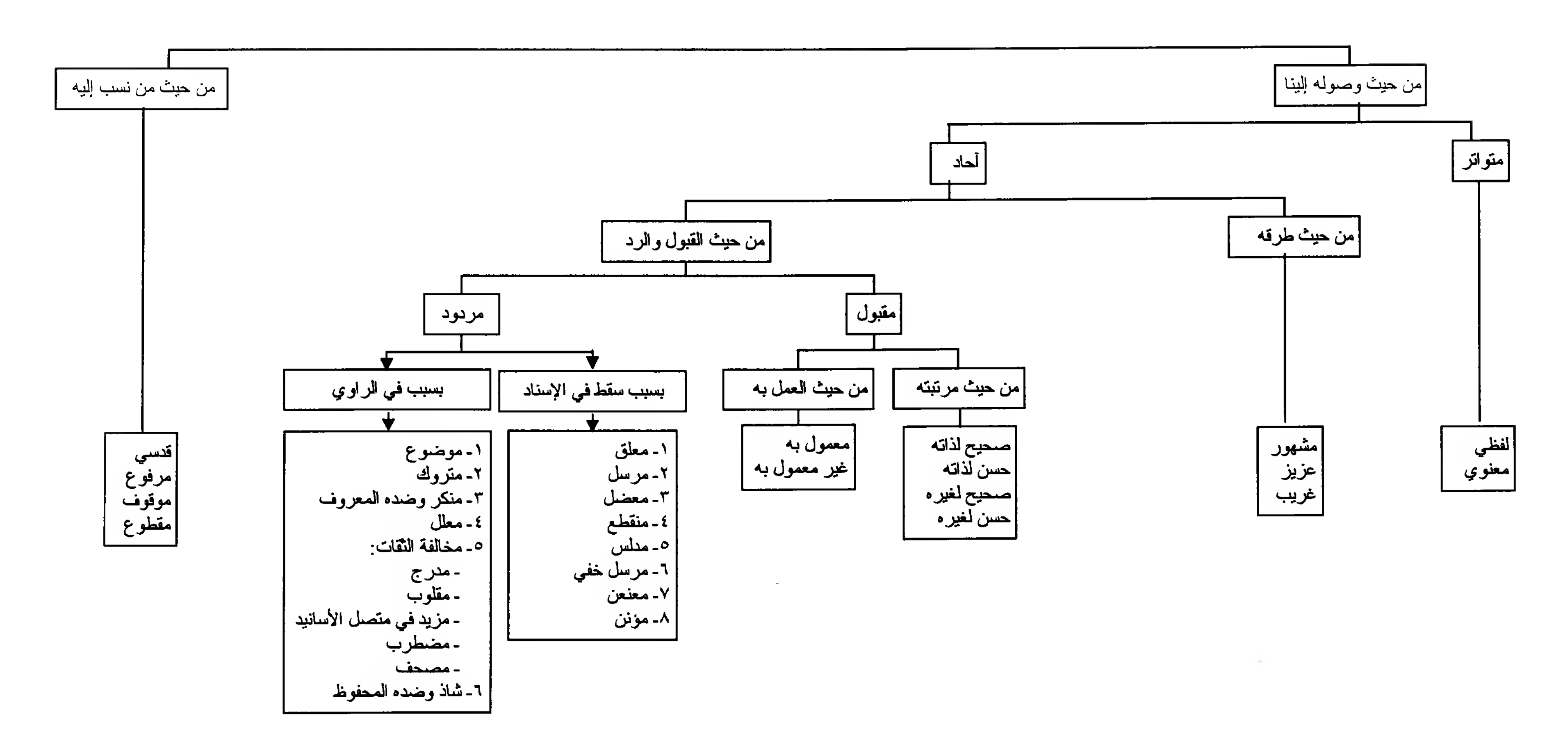
المسند: أ- لغة: اسم مفعول من أسند الشيء إليه بمعنى عزاه ونسبه له
ب- اصطلاحاً، له ثلاث معان:
١ - كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حده
٢ - الحديث المرفوع المتصل سنداً
٣ - أن يراد به السند

ألقاب علماء الحديث

١ - محدث: من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها
٢ - حافظ، وفيه قولان:
أ- مرادف للمحدث عند كثير من المحدثين
ب- قيل أرفع درجة من المحدث، فما يعرفه في كل طبقة أكثر مما يجهله
٣ - حاكم: من أحاط علماً بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير
٤ - المسنِد: من يروي الحديث بإسناده سواء أكان عنده علم به أم لا
٥ - الحجة: من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث
٦ - أمير المؤمنين في الحديث: المشتهر في عصره بالحفظ والدراية فهو من أعلام عصره وأئمته

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٤-١٦، عجاج الخطيب، أصول الحديث: ٤٧٧-٤٧٨، الصباغ، الحديث النبوي: ٢٩٨-٢٠٠

تقسيمات الخبر أو الحديث



تقسيم الخبر باعتبار وصوله إلينا[١]

متواتر

تعريفه:
- لغة: هو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع
- اصطلاحاً: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب

حكمه: يفيد العلم الضروري، أي اليقيني فيضطر الإنسان لتصديقه جزماً كمن يشاهد الأمر

أقسامه:

أ- لفظي: ما تواتر لفظه ومعناه

مثل حديث: " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " رواه بضعة وسبعون صحابياً

ب- معنوي: ما تواتر معناه دون لفظه

مثل: أحاديث رفع اليدين في الدعاء

شروطه:

١- أن يرويه عدد كثير، واختلف في أقل الكثرة على أقوال المختار أنه عشرة أشخاص

٢- أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند

٣- أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب

٤- أن يكون مستند خبرهم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا

وجوده: يوجد عدد لا بأس به من الأحاديث المتواترة، لكنها بالنسبة لعدد أحاديث الآحاد قليلة

أشهر مصنفاته:

أ- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي ت٩١١هـ، مرتب على الأبواب

ب- قطف الأزهار للسيوطي ت٩١١هـ، تلخيص للكتاب السابق

ج- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني

آحاد

تعريفه، - لغة: جمع أحد بمعنى واحد
- اصطلاحاً: ما لم يجمع شروط المتواتر

حكمه: يفيد العلم النظري، أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال

أقسامه بالنسبة لعدد طرقه:

أ- مشهور　　ب- عزيز　　ج- غريب

أقسامه بالنسبة إلى قوته وضعفه:

أولا، مقبول: وله تقسيمان:

أ- من حيث مرتبته، أربعة أقسام:

أ- صحيح لذاته　　ب- حسن لذاته

ج- صحيح لغيره　　د- حسن لغيره

ب- من حيث العمل به، قسمان:

أ- معمول به　　ب- غير معمول به

وتقسيم الحديث لمعمول به وغير معمول به، يقودنا للحديث عن:

أ- محكم الحديث و مختلفه　　ب- وناسخه ومنسوخه

الحديث المقبول المحتف بقرائن، تزيده قوة، فإذا تعارض مع حديث مقبول غير محتف بقرائن، رجح عليه، ومن هذه القرائن:

١- ما أخرجه الشيخان في صحيحهما مما لم يبلغ حد التواتر، وذلك:

أ- لجلالة الشيخين في هذا العلم

ب- ولتقدمهما في تمييز الصحيح على سواهما

ج- ولتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول

٢- المشهور إذا كانت طرقه متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل

٣- الخبر المسلسل بالأئمة الحفاظ بحيث لا يكون غريبا

ثانيا، مردود، وهناك سببان لرد الحديث:

أ- سقط في الإسناد　　ب- طعن في الراوي

---

١) أنظر تدريب الراوي: ٢/ ١٧٦، تيسير مصطلح الحديث د. طحان ١٩-٢١

المشهور والمستفيض والمشهور غير الاصطلاحي[١]

لغة: من شهرت الأمر إذا أعلنته، اصطلاحاً: ما رواه ثلاثة فأكثر، في كل طبقة، ما لم يبلغ حد التواتر

مقدمات

١- مثال المشهور: حديث "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه..." شيخان ترمذي ابن ماجة أحمد

٢- المستفيض: - لغة: مشتق من فاض الماء وسمي بذلك لانتشاره

- اصطلاحاً: اختلف في تعريفه على ثلاثة أقوال وهي:

أ - مرادف للمشهور

ب - أخص منه، لأنه يشترط في المستفيض أن يستوي طرفا إسناده، ولا يشترط ذلك في المشهور

ج - أعم منه أي عكس القول الثاني

٣- المشهور غير الاصطلاحي: هو ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تعتبر، فيشمل:

أ- ما له إسناد واحد

ب- وما له أكثر من إسناد

ج- وما لا يوجد له إسناد أصلاً

٤- أنواع المشهور غير الاصطلاحي:

أ- مشهور بين أهل الحديث، مثل: حديث "أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان" متفق عليه

ب- مشهور بين أهل الحديث والعلماء والعوام، مثل: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

ج- مشهور بين الفقهاء، مثل: حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" صححه حاكم في المستدرك

د- مشهور بين الأصوليين، مثل: حديث "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

هـ- مشهور بين النحاة، مثل: حديث " نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه"

و- مشهور بين العامة، مثل: حديث "العجلة من الشيطان"

حكم المشهور وأشهر مصنفاته

حكمه: المشهور الاصطلاحي وغير الاصطلاحي منه:

- الصحيح
- والحسن
- والضعيف
- والموضوع

أشهر مصنفات المشهور على الألسنة، وليس الاصطلاحي:

١- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لابن حجر ت٨٥٢هـ

٢- المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي ت٩٠٢هـ

٣- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي ت٩١١هـ

٤- البدر المنير في أحاديث البشير النذير لعبد الوهاب الشعراني ت٩٣٧هـ

٥- تمييز الطيب من الخبيث، لعبد الرحمن ابن الديبع الشيباني ت٩٤٤هـ

٦- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن عبد الله الزركشي ت٩٧٤هـ

٧- إتقان ما يَحْسُن من الأحاديث الدائرة على الألسن لمحمد الغزي ت٩٨٥هـ

٨- تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس، لمحمد الخليلي ت١٠٥٧هـ

٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ت١١٦٢هـ

١٠- أسنى المطالب، لمحمد الحوت ت١٢٧٦هـ، جمع ابنه عبد الرحمن

١) أنظر الصباغ، الحديث النبوي:٢٨٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٢-٢٤ ، تدريب الراوي:١٧٣/٢، ١٨٠

العزيز[1]

لغة: من عز يعز أي قوي واشتد، اصطلاحاً: أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند

شرح التعريف

أن لا يوجد في طبقة من طبقات السند أقل من اثنين، أما أن يوجد في بعض طبقات السند ثلاثة فأكثر فلا يضر، بشرط أن تبقى ولو طبقة واحدة فيها اثنان، لأن العبرة لأقل طبقة من طبقات السند

مثاله

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين"

١) أنظر الصباغ، الحديث النبوي: ٢٨٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٥-٢٦، تدريب الراوي: ٢ /١٨٠

الغريب[1]

لغة: المنفرد أو البعيد عن أقاربه، اصطلاحاً: ما ينفرد براويته راو واحد

أقسامه

أ- الغريب المطلق، أو الفرد المطلق، وهو: ما كانت الغرابة في أصل سنده، أي ما ينفرد بروايته شخص واحد في أصل سنده

مثاله: حديث إنما الأعمال بالنيات" تفرد به عمر بن الخطاب ﷺ

ب- الغريب النسبي، أو الفرد النسبي، وهو: ما كانت الغرابة في أثناء سنده، أي أن يرويه أكثر من راو في أصل سنده ثم ينفرد بروايته راو واحد عن أولئك الرواة

مثاله: حديث " مالك عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر "[شيخان] تفرد به مالك عن الزهري

سبب التسمية: سمي الغريب النسبي لأن التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين

أنواعه

أ- تفرد ثقة برواية الحديث:

مثل: لم يروه ثقة إلا فلان

ب- تفرد راو معين عن راو معين:

مثل: تفرد به فلان عن فلان وإن كان مرويا من وجوه أخرى عن غيره

ج- تفرد أهل بلد أو أهل جهة:

مثل: تفرد به أهل مكة أو أهل الشام

د- تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى:

مثل: تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة، أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز

مظان وجوده وأشهر مصنفاته

مظان وجوده:

أ- مسند البزار[ت٢٩٢هـ]

ب- المعجم الأوسط للطبراني[ت٣٦٠هـ]

من أشهر مصنفاته:

أ- السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة، لأبي داود[ت٢٧٥هـ]

ب- غرائب مالك، للدارقطني[ت٣٨٥هـ]

ج- الأفراد، للدارقطني[ت٣٨٥هـ]

---

[1] أنظر الصباغ، الحديث النبوي: ٢٨٧، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٧-٣٠، تدريب الراوي: ٢/ ١٨٠

الصحيح لذاته[1]

لغة: الصحيح ضد السقيم، اصطلاحاً: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

شروطه

١- اتصال السند: ومعناه أن كل راو من رواته قد أخذه مباشرة عمن فوقه من أول السند إلى منتهاه
٢- عدالة الرواة: أي أن كل راو من رواته اتصف بكونه مسلماً بالغاً عاقلا غير فاسق وغير مخروم المروءة
٣- ضبط الرواة: أي أن كل راو من رواته تام الضبط، إما ضبط صدر أو ضبط كتاب
٤- عدم الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه
٥- عدم العلة، والعلة سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه

مثاله

ما أخرجه البخاري في صحيحه قال: "حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور" بخاري

فهذا الحديث صحيح لأن:

أ- سنده متصل: إذ أن كل راو من رواته سمعه من شيخه وأما عنعنة مالك وابن شهاب وابن جبير فمحمولة على الاتصال لأنهم غير مدلسين

ب- رواته عدول

ج- رواته ضابطون

أوصاف رواته عند علماء الجرح والتعديل التي تدل على عدالتهم وضبطهم:

١- عبد الله بن يوسف: ثقة متقن
٢- مالك بن أنس: إمام حافظ
٣- ابن شهاب الزهري: فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه
٤- محمد بن جبير: ثقة
٥- جبير بن مطعم: صحابي

د- الحديث غير شاذ: إذ لم يعارضه ما هو أقوى منه

هـ- الحديث ليس فيه علة من العلل

حكمه

حجة يجب العمل به بإجماع أهل الحديث ومن يعتد به من الأصوليين والفقهاء

---

[1]) انظر عتر، منهج النقد في علوم الحديث: ٢٤١، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٣

قضايا متصلة بالحديث لصحيح لذاته[1]

أولاً

١- المراد بقولهم: حديث صحيح: أن شروط الحديث الصحيح الخمسة تحققت فيه، لا أنه مقطوع بصحته، لجواز الخطأ والنسيان على الثقة

٢- المراد بقولهم حديث غير صحيح: أنه لم تتحقق فيه شروط الصحة الخمسة كلها أو بعضها لا أنه كذب، لجواز إصابة من هو كثير الخطأ

٣-هل يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً: المختار أنه لا يجزم، لأن تفاوت مراتب الصحة مبني على تمكن الإسناد من شروط الصحة، ويندر تحقق أعلى الدرجات في جميع شروط الصحة، فالأولى الإمساك عن الحكم لإسناد بأنه أصح الأسانيد مطلقاً، ومع ذلك فقد نقل عن بعض الأئمة القول في أصح الأسانيد، والظاهر أن كل إمام رجح ما قوي عنده، فمن تلك الأقوال أن أصحها:

أ- الزهري عن سالم عن أبيه، روي ذلك عن إسحاق بن راهويه وأحمد

ب- ابن سيرين عن عبيدة عن علي، روي ذلك عن ابن المديني والفلاس

ج- الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، روي ذلك عن ابن معين

د- الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، روي ذلك عن أبي بكر بن أبي شيبة

هـ- مالك عن نافع عن ابن عمر، روي ذلك عن البخاري

بعض كتب الحديث الصحيح

١- صحيح البخاري[ت٢٥٦هـ]

٢- صحيح مسلم[ت٢٦١هـ]

٣- صحيح ابن خزيمة[ت٣١١هـ]: أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان[ت٣٥٤هـ] لشدة تحريه، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد

٤- صحيح ابن حبان[ت٣٥٤هـ]: هذا الكتاب ترتيبه مخترع، فليس مرتباً على الأبواب ولا على المسانيد ولهذا أسماه "التقاسيم والأنواع" والكشف على الحديث من كتابه هذا عسر جدا،وقد رتبه بعض المتأخرين على الأبواب، ومصنفه متساهل في الحكم على الحديث بالصحة لكنه أقل تساهلاً من الحاكم[ت٤٠٥هـ]

٥- مستدرك الحاكم[ت٤٠٥هـ]:

* كتاب حديث ضخم، فيه:
  - الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين
  - أو على شرط أحدهما، ولم يخرجاها
  - أحاديث صحت عنده وإن لم تكن على شرط واحد منهما، معبراً عنها بأنها صحيحة الإسناد
  - وربما ذكر بعض الأحاديث التي لم تصح لكنه نبه عليها

* والحاكم متساهل في التصحيح، فينبغي أن يتتبع ويحكم على أحاديثه بما يليق بحالها، ولقد تتبعه الذهبي وحكم على أكثر أحاديثه بما يليق بحالها، ولا يزال الكتاب بحاجة إلى تتبع وعناية

١) انظر عتر، منهج النقد في علوم الحديث: ٢٥٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٣- ٤٣

صحيحي البخاري ومسلم والمستخرجات عليهما[١]

صحيحي البخاري ومسلم

* بشكل عام صحيح البخاري: أصح وأكثر فوائد لما يلي:
- أحاديثه أشد اتصالاً
- أسانيده أوثق رجالاً
- فيه استنباطات فقهية أكثر

* قد يوجد في صحيح مسلم أحاديث أقوى من بعض أحاديث البخاري
* هل استوعبا الصحيح؟ لم يستوعبا كل الحديث الصحيح بل فاتهما شيء كثير، قال البخاري: " ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وما تركت من الصحاح أكثر"، وقال: "أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح"
قال مسلم: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، إنما وضعت ما أجمعوا عليه
* عدد أحاديث البخاري: بالمكرر: (٧٢٧٥)، وبحذف المكرر: (٤٠٠٠)
* عدد أحاديث مسلم: بالمكرر (١٢٠٠٠)، و بحذف المكرر نحو: (٤٠٠٠)
وجود الأحاديث الصحيحة التي فاتت البخاري ومسلم: توجد في الكتب المعتمدة مثل:
- صحيح ابن خزيمة[ت٣١١هـ] - صحيح ابن حبان[ت٣٥٤هـ]
- جامع الترمذي[ت٢٧٩هـ] مستدرك الحاكم[ت٤٠٥هـ]
- سنن أبي داود[ت٢٠٤هـ]، ابن ماجة[ت٢٧٣هـ]، النسائي[ت٣٠٣هـ]، الدارقطني[ت٣٨٥هـ]، البيهقي[ت٤٥٨هـ]، الخ
* ملاحظة: لا يكفي وجود الحديث في هذه الكتب للحكم بصحته، فلا بد من التنصيص على صحته، إلا في كتاب من شرط الاقتصار على إخراج الصحيح مثل: ابن خزيمة
المحكوم بصحته مما رواه الشيخان:
١- ما روياه بالإسناد المتصل
٢- المعلق، وهو ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر: يكثر في البخاري في تراجم الأبواب ومقدماتها، ولا يوجد منه شيء في صلب الكتاب، أما في مسلم فيوجد منه حديث واحد في باب التيمم
حكم المعلق:
- ما كان بصيغة الجزم كقال وأمر فهو حكم بصحته
- ما لم يكن فيه جزم كيروى ويذكر فليس فيه حكم بصحته

المستخرجات عليهما

أ- موضوع المستخرج: أن يأتي مصنف إلى كتاب حديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه
ب- أشهر المستخرجات على الصحيحين
١- المستخرج لأبي بكر الإسماعيلي[ت٣٧١هـ] على البخاري[ت٢٥٦هـ]
٢- المستخرج لأبي عوانة الإسفراييني[ت٣١٠هـ] على مسلم[ت٢٦١هـ]
٣- المستخرج لأبي نعيم الأصبهاني[ت٤٣٠هـ] على البخاري ومسلم معا
ج- مدى التزام أصحاب المستخرجات موافقة الصحيحين في الألفاظ: لم يلتزموا بذلك، لأنهم يروون الألفاظ التي وصلتهم من طريق شيوخهم، لذا فقد حصل تفاوت قليل في بعض الألفاظ، وكذلك ما أخرجه المؤلفون القدامى في تصانيفهم المستقلة كالبيهقي والبغوي وشبههما قائلين: رواه "البخاري" أو "مسلم" فقد وقع في بعضه تفاوت في المعنى وفي الألفاظ، فمرادهم من قولهم" رواه البخاري ومسلم" أنهما رويا أصله
د- هل يجوز أن ننقل منها حديثاً ونعزوه إليهما؟ لا يجوز نقل حديث من المستخرجات أو الكتب المذكورة آنفاً ويقال رواه البخاري أو مسلم إلا:
١- أن يقابل الحديث بروايتهما
٢- أو يقول صاحب المستخرج أو المصنف " أخرجاه بلفظه"
هـ- فوائد المستخرجات على الصحيحين:
١- علو الإسناد: لأن مصنف المستخرج لو روى حديثاً من طريق البخاري لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج
٢- الزيادة في قدر الصحيح: ففيها ألفاظ زائدة وتتمات في بعض الأحاديث
٣- القوة بكثرة الطرق: وفائدتها الترجيح عند المعارضة

١) أنظر تدريب الراوي: ١٠٢/١، ١٠٤، ١١٤،الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٦-٤٣، العثيمين، مصطلح الحديث: ٥٣

مباحث في الحديث الصحيح[1]

مراتب الصحيح

مراتب الحديث الصحيح من حيث الإسناد ورجاله:

أ- **أعلى مراتبه ما كان مروياً بإسناد من أصح الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر**

ب- **دون ذلك رتبة ما كان مروياً من طريق رجال هم أدنى من رجال الإسناد الأول، كرواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس**

ج- **دون ذلك رتبة ما كان من رواية من تحققت فيهم أدنى ما يصدق عليهم وصف الثقة، كرواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة**

مراتب الحديث الصحيح بشكل عام: **يقسم الحديث الصحيح إلى سبع مراتب هي:**

١- **ما اتفق عليه البخاري ومسلم، وهو أعلى المراتب**

٢- **ثم ما انفرد به البخاري**

٣- **ثم ما انفرد به مسلم**

٤- **ثم ما كان على شرطهما ولم يخرجاه**

٥- **ثم ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه**

٦- **ثم ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه**

٧- **ثم ما صح عند غيرهما من الأئمة كابن خزيمة وابن حبان وليس على شرطهما**

معلومات متفرقة

شرط الشيخين: **أن يكون الحديث مروياً من طريق رجال الكتابين أو أحدهما مع مراعاة الكيفية التي التزمها الشيخان في الرواية عنهم**

معنى قولهم "متفق عليه": **أي اتفاق الشيخين على صحته، لا اتفاق الأمة، إلا أن ابن الصلاح قال: "لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول"**

هل يشترط في الصحيح أن يكون عزيزاً، بمعنى أن يكون له إسنادان؟ **لا يشترط، لأنه يوجد في الصحيحين وغيرهما أحاديث صحيحة وهي غريبة**

---

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٤٢-٤٣

الحسن[1]

لغة: الجميل، اصطلاحاً: ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

حكمه ومراتبه ومثاله

حكمه: كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة

مراتبه:

أ- أعلى مراتبه: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، وابن أسحق عن التيمي وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح، وهو من أدنى مراتب الصحيح

ب- ثم ما اختلف في تحسينه وتضعيفه: كحديث الحارث بن عبد الله، وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطأة ونحوهم

مثاله: ما أخرجه الترمذي قال: "حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف..الحديث" فهذا الحديث قال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لأن رجال إسناده الأربعة ثقات إلا جعفر بن سليمان فإنه صدوق لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحيح إلى الحسن

مظان الحديث الحسن

لم يفرد الحديث الحسن بمصنفات خاصة، لكن هناك كتب يكثر فيها، منها:

١- جامع الترمذي ت٢٧٩هـ: أصل في معرفة الحسن، بل الترمذي هو الذي أشهره

٢- سنن أبي داود ت٢٠٤هـ: إذا وجد فيه حديث لم يبين ضعفه، ولم يصححه أحد من الأئمة المعتمدين فهو حسن عند أبي داود

٣- سنن الدارقطني ت٣٨٥هـ: نص الدارقطني على كثير منه في سننه

اصطلاحات الترمذي والبغوي

أولاً، قول الترمذي حديث حسن صحيح:

١- إن كان للحديث إسنادان فأكثر فالمعنى "حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار إسناد آخر

٢- وإن كان له إسناد واحد فالمعنى "حسن عند قوم، صحيح عن آخرين

ثانياً، قول البغوي عن أحاديث الصحيحين أو أحدهما: "صحيح"، وعن أحاديث السنن الأربعة: "حسن": لا يستقيم مع الاصطلاح العام لدى المحدثين، لأن في السنن الأربعة صحيح وحسن وضعيف ومنكر

---

[1] أنظر صبحي الصالح، علوم الحديث: ١٥٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٤٤-٤٩، تدريب الراوي: ١/ ١٥٣، ١٦٥

من أقسام المقبول من حيث مراتبه، الصحيح لغيره والحسن لغيره[١]

صحيح لغيره

تعريفه: هو الحسن لذاته إذا روي من طريق آخر مثله أو أقوى منه.
وسمي صحيحاً لغيره لأن الصحة لم تأت من ذات السند، وإنما جاءت من انضمام غيره له
مرتبته: أعلى من الحسن لذاته، ودون الصحيح لذاته
مثاله: حديث: "محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"[الترمذي]
قال ابن الصلاح: "فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والأمانة، لكنه لم يكن من أهل الإتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن، فلما انضم إلى ذلك كونه روي من أوجه أخرى زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبر به ذلك النقص اليسير، فصح هذا الإسناد، والتحق بدرجة الصحيح"

حسن لغيره

تعريفه: هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه
يستفاد من هذا التعريف أن الضعيف يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بأمرين هما:
أ- أن يروى من طريق آخر فأكثر على أن يكون الطريق الآخر مثله أو أقوى منه
ب- أن يكون سبب ضعف الحديث إما سوء حفظ راويه أو انقطاع في سنده أو جهالة في رجاله
مرتبته: أدنى مرتبة من الحسن لذاته
حكمه: من المقبول الذي يحتج به
مثاله: "ما رواه الترمذي وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله ﷺ: "أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟" قالت: نعم، فأجاز
فعاصم ضعيف لسوء حفظه، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لمجيئه من غير وجه

---

١) انظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٥٠- ٥٢

المحكم ومختلف الحديث والناسخ والمنسوخ[١]

المحكم ومختلف الحديث

تعريف المحكم:
- لغة: المتقن
- اصطلاحاً: الحديث المقبول الذي سلم من معارضة مثله

تعريف مختلف الحديث:
- المختلف لغة: ضد المتفق
- اصطلاحاً: الحديث المقبول - صحيح أو حسن- المعارض بمثله مع إمكان الجمع بينهما مثاله:

أ- حديث "لا عدوى ولا طيرة..."[مسلم]
ب- وحديث "فر من المجذوم فرارك من الأسد"[بخاري]

فهذان حديثان صحيحان، ظاهرهما التعارض، لأن الأول ينفي العدوى، والثاني يثبتها

كيفية الجمع بين الحديثين: جمع العلماء بينهما على وجوه، منها: أن العدوى منفية وغير ثابتة بدليل قوله ﷺ: "لا يعدي شيء شيئاً"[ترمذي٤/٤٥٠،أحمد] وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون بين الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب: "فمن أعدى الأول؟"[بخاري١٠/١٧١،مسلم،أبو داود،أحمد] وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع، أي، لئلا يتفق للشخص الذي يخالط ذلك المجذوم حصول شيء له من ذلك المرض، قدراً لا عدوى، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الإثم.

الواجب عند وجود حديثين متعارضين:
أ- إذا أمكن الجمع بينهما: تعين الجمع ووجب العمل بهما
ب- إذا لم يمكن الجمع بوجه من الوجوه:
١- فإن علم أحدهما ناسخاً: قدم وعمل به، وترك المنسوخ
٢- إن لم يعلم رجح أحدهما بوجه من وجوه الترجيح البالغة خمسين وجهاً وعمل به
٣- وإن لم يترجح أحدهما: وهو نادر- توقفنا عن العمل بهما حتى يظهر مرجح

أشهر المصنفات فيه
أ- اختلاف الحديث: للإمام الشافعي[ت٢٠٤هـ]
ب- تأويل مختلف الحديث: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم
ج- مشكل الحديث للطحاوي، أبي جعفر أحمد بن سلامة

الناسخ والمنسوخ

النسخ: - لغة: - الإزالة، يقال نسخت الشمس الظل، أي أزالته
- النقل، يقال نسخت الكتاب، أي نقلته
- اصطلاحاً: رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر

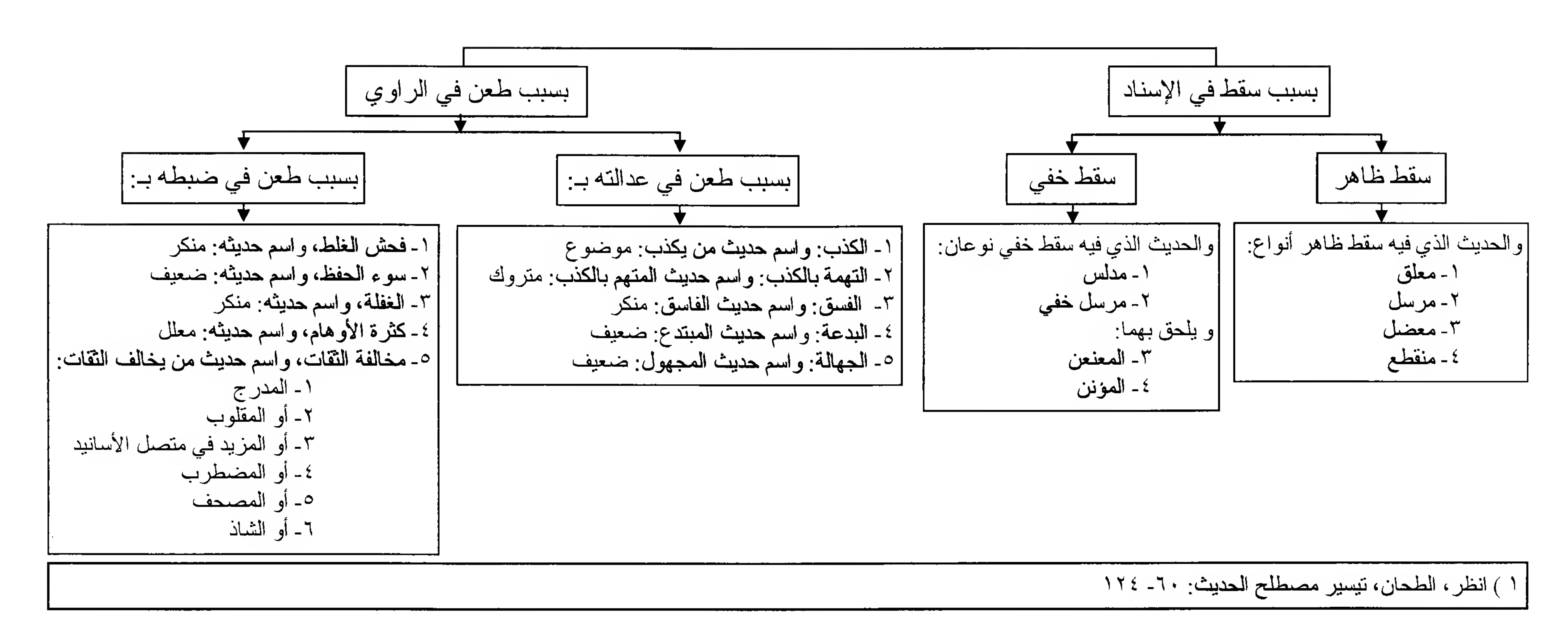
أهميته وصعوبته وأشهر علمائه: من أصعب المواضيع، قال الزهري: "أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه"، وأشهر علمائه الشافعي، قال الإمام أحمد: "ما علمنا المجمل من المفسر، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي"

طرق معرفة الناسخ من المنسوخ:
١- بتصريح الرسول ﷺ، كحديث بريدة في صحيح مسلم "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر بالآخرة"[مسلم]
٢- بقول الصحابي: كقول جابر بن عبد الله ﷺ: "كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار"[أصحاب السنن]
٣- بمعرفة التاريخ: كحديث شداد بن أوس "أفطر الحاجم والمحجوم"[أبو داود]، نسخ بحديث ابن عباس "أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم صائم"[مسلم]، فقد جاء في بعض طرق حديث شداد أن ذلك كان زمن الفتح، وابن عباس صحبه في حجة الوداع
٤- بدلالة الإجماع: كحديث " من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه"[أبو داود، ترمذي] قال النووي : "دل الإجماع على نسخه"، والإجماع لا ينسخ، ولا ينسخ، ولكن يدل على ناسخ

أشهر المصنفات فيه:
١- الناسخ والمنسوخ، للإمام أحمد[ت٢٤١]
٢- ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبي بكر أحمد بن محمد الأثرم[ت٢٦١هـ]
٣- ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبن شاهين[ت٣٨٥هـ]، عمر أحمد البغدادي
٤- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ، لمحمد بن موسى الحازمي[ت٥٤٨هـ]
٥- تجريد الأحاديث المنسوخة، لابن الجوزي[ت٥٩٧هـ]

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١٨٩/٢، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٥٥-٥٩

أنواع الحديث الضعيف أو المردود[١]



١) انظر، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦٠- ١٢٤

الخبر المردود – الضعيف - والأسباب الرئيسية لرده[١]

هو الخبر الذي لم يترجح صدق المخبر به، لفقد شرط أو أكثر من شروط القبول، وأسباب رده هي:

سقط في الإسناد

المقصود به: انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راو أو أكثر عمداً من بعض الرواة، أو عن غير عمد، من أول السند، أو من آخره، أو من أثنائه سقوطاً ظاهراً أو خفياً

أنواع السقط:

١- سقط ظاهر: يشترك في معرفته الأئمة وغيرهم من علماء الحديث، ويعرف هذا السقط من عدم التلاقي بين الراوي وشيخه، إما لأنه لم يدرك عصره، أو أدرك عصره لكنه لم يجتمع به ، وليست له منه إجازة ولا وجادة، لذلك يحتاج الباحث في الأسانيد إلى معرفة تاريخ الرواة لأنه يتضمن بيان مواليدهم ووفياتهم وأوقات طلبهم وارتحالهم، وقد اصطلح العلماء على تسمية السقط الظاهر بأربعة أسماء، بحسب مكان السقط أو عدد الرواة الذين أسقطوا، وهذه الأسماء هي:

١- المعلق
٢-المرسل
٣- المعضل
٤- المنقطع

٢- سقط خفي: لا يدركه إلا الأئمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الأسانيد، وله تسميتان وهما:

١- المدلس
٢- المرسل الخفي

طعن في الراوي

المقصود به: جرحه باللسان، والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه

أسباب الطعن في الراوي:

أ- منها ما يتعلق بالطعن في العدالة، وهي:

١- الكذب
٢- التهمة بالكذب
٣- الفسق
٤- البدعة
٥- الجهالة

ب- ومنها ما يتعلق بالطعن في الضبط، وهي:

١- فحش الغلط
٢- سوء الحفظ
٣- الغفلة
٤- كثرة الأوهام
٥- مخالفة الثقات

---

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦١، ٨٧

الحديث الضعيف[1]

لغة: ضد القوي، اصطلاحاً: ما لم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه

درجات الضعيف

يتفاوت ضعفه بحسب شدة ضعف رواته كما يتفاوت الصحيح، فمنه الضعيف، ومنه الضعيف جداً، ومنه الواهي، ومنه المنكر

درجات الضعيف بسبب الطعن في الراوي حسب ترتيب ابن حجر:
- الموضوع
- ويليه المتروك
- ثم المنكر
- ثم المعلل
- ثم المدرج
- ثم المقلوب
- ثم المضطرب

درجاته بسبب السقط في الإسناد:
- شره المعضل
- ثم المنقطع
- ثم المدلس
- ثم المرسل

مثاله

ما أخرجه الترمذي من طريق "حكيم الأثرم" عن أبي تميمة الهجيمي عن هريرة عن النبي ﷺ قال: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد" ثم قال الترمذي بعد إخراجه "لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة" ثم قال "وضعف محمد هذا الحديث من قبل إسناده" قلت لأن في إسناده حكيماً الأثرم، وقد ضعفه العلماء، فقد قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: فيه لين

روايته والعمل به

حكم روايته: يجوز عند أهل الحديث رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدها من غير بيان ضعفها بشرطين:
أ- أن لا تتعلق بالعقائد، كصفات الله تعالى
ب- أن لا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام

حكم العمل به: يستحب في فضائل الأعمال بشروط:
١- أن يكون الضعف غير شديد
٢- أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به
٣- أن لا يعتقد ثبوته، بل يعتقد الاحتياط

- حكم رواية الحديث الموضوع: لا يجوز إلا مع بيان وضعه
- حكم العمل بالحديث الموضوع: لا يجوز

أشهر المصنفات التي هي مظنة الضعيف

أ- مصنفات في بيان الضعفاء:
١- كتاب الضعفاء، لابن حبان ت٣٥٤هـ
٢- ميزان الاعتدال، للذهبي ت٧٤٨هـ

ب- مصنفات في أنواع من الضعيف خاصة:
١- المراسيل، لأبي داود ت٢٠٤هـ
٢- العلل، للدارقطني ت٣٨٥هـ

---

١) أنظر تدريب الراوي للسيوطي: ١/ ١٧٩ ، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦٢-٦٥

الحديث المعلق[١]

المعلق لغة: اسم مفعول من علق الشيء بالشيء أي ناطه وربطه به، اصطلاحاً: ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر على التوالي

من صور الحديث المعلق:
أ- حذف كل السند ثم يقال"قال رسول الله ﷺ: كذا"
ب- حذف كل السند إلا الصحابي، أو إلا الصحابي والتابعي
مثاله: "وقال أبو موسى: غطى النبي ﷺ ركبتيه حين دخل عثمان"[بخاري] فهذا حديث معلق، لأن البخاري حذف جميع إسناده إلا الصحابي وهو أبو موسى الأشعري
حكمه بشكل عام: مردود لفقد شرط من شروط القبول وهو اتصال السند، بحذف راو أو أكثر من إسناده مع عدم علمنا بحال ذلك المحذوف
حكم المعلقات في الصحيحين:
أ- ما ذكر بصيغة الجزم: كـ"قال" و"ذَكَرَ" و"حَكَىَ" فهو حكم بصحته عن المضاف إليه
ب- وما ذكر بصيغة التمريض: كـ"قيل" و"ذُكِرَ" و"حُكِيَ" فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه، ففيه الصحيح والحسن والضعيف، لكن ليس فيه حديث واه لوجوده في الكتاب المسمى الصحيح ، وطريق معرفة الصحيح من غيره بالبحث عن إسناده والحكم عليه بما يليق به

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢١٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦٨-٧٣

الحديث المرسل[١]

المرسل لغة: اسم مفعول من أرسل بمعنى أطلق، اصطلاحاً: ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي

صوره ومثاله

صورة المرسل عند المحدثين: أن يقول التابعي سواء أكان صغيراً أو كبيراً، قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا أو فُعِلَ بحضرته كذا

مثاله: قال مسلم في صحيحه: "حدثني محمد بن رافع ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة"مسلم

فسعيد تابعي كبير روى هذا الحديث عن النبي ﷺ بدون أن يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ، فقد أسقط من إسناد هذا الحديث آخره وهو من بعد التابعي.

وأقل هذا السقط أن يكون قد سقط الصحابي، ويحتمل أن يكون قد سقط معه غيره كتابعي مثلاً

صورة المرسل عند الفقهاء والأصوليين: أعم منه عند المحدثين، فكل منقطع مرسل على أي وجه كان انقطاعه

مرسل الصحابي: هو ما أخبر به الصحابي من قول الرسول ﷺ أو فعله، ولم يسمعه أو يشاهده، إما لصغر سنه أو تأخر إسلامه أو غيابه، ومن هذا النوع أحاديث كثيرة لصغار الصحابة كابن عباس وابن الزبير وغيرهما

حكم مرسل الصحابي: صحيح محتج به، لأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة، وإذا رووا عنهم بينوها فإذا لم يبينوا، وقالوا: قال رسول الله، فالأصل أنهم سمعوها من صحابي آخر، وحذف الصحابي لا يضر

حجيته ومراتبه وأشهر مصنفاته

حجيته: الأصل أنه ضعيف مردود، لكن لأن الساقط من سنده غالبا ما يكون من الصحابة وهم عدول فقد اختلف في حجيته:

١- جمهور المحدثين وكثير من الأصوليين والفقهاء: مردود، وحجتهم: الجهل بحال الراوي المحذوف فقد يكون غير صحابي

٢- أبو حنيفة ومالك وأحمد في المشهور وطائفة من العلماء: صحيح يحتج به، بشرط كون المرسل ثقة ولا يرسل إلا عن ثقة، وحجتهم أن التابعي الثقة لا يستحل أن يقول قال رسول الله ﷺ إلا إذا سمعه من ثقة

٣- الشافعي وبعض أهل العلم، قالوا، يقبل بشروط أربعة:

- ثلاثة في الراوي المرسل، وهي:
  - ١- أن يكون المرسل من كبار التابعين
  - ٢- وإذا سمى من أرسل عنه سمى ثقة
  - ٣- وإذا شاركه الحفاظ المأمونون لم يخالفوه
- وواحد في الحديث المرسل، وهو أحد الشروط الأربعة التالية:
  - ١- أن يروى الحديث من وجه آخر مسنداً
  - ٢- أو يروى من وجه آخر مرسلاً أرسله من أخذ العلم عن غير رجال المرسل الأول
  - ٣- أو يوافق قول الصحابي
  - ٤- أو يفتي بمقتضاه أكثر أهل العلم

وحينئذ يصح المرسل وما عضده، ولو عارضهما حديث صحيح من طريق واحد، رجحا عليه، بتعدد الطرق إن تعذر الجمع

مراتبه:

- ١- أعلاها ما أرسله صحابي ثبت سماعه
- ٢- ثم صحابي له رؤية فقط ولم يثبت سماعه
- ٣- ثم المخضرم
- ٤- ثم المتقن كسعيد بن المسيب
- ٥- ثم من كان يتحرى في شيوخه كالشعبي ومجاهد
- ٦- ثم مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد، كالحسن
- ٧- وأما مراسيل صغار التابعين كقتادة والزهري وحميد الطويل فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين

أشهر المصنفات في الحديث المرسل:

- ١- المراسيل لعبد الرحمن بن أبي حاتم ت٣٢٧هـ
- ٢- المراسيل لأبي داود السجستاني ت٢٧٥هـ
- ٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي ت٧٦١هـ
- ٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة أحمد عبد الرحيم العراقي ت٨٢٦هـ

١) أنظر القواسمي، قواعد التحديث: ١٣٣، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦٨-٧٣، السيوطي، تدريب الراوي ج١: ١٩٥

الحديث المعضَل والمنقطع[١]

المعضل لغة: اسم مفعول من أعضل أي أعيا، اصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي
المنقطع لغة: اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال، اصطلاحاً: ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه

المعضل

مثاله: "ما رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" بسنده إلى القعنبي عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق"، قال الحاكم: هذا معضل عن مالك أعضله هكذا في الموطأ لأنه سقط منه اثنان متواليان بين مالك وأبي هريرة وقد عرفنا أنه سقط منه اثنان متواليان من رواية الحديث خارج الموطأ هكذا "...عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة"

حكمه: ضعيف، وهو أسوأ حالاً من المرسل والمنقطع، لكثرة المحذوفين من الإسناد، وهذا الحكم باتفاق العلماء

اجتماع المعضل مع بعض صور المعلق: بينهما عموم وخصوص من وجه:

أ- فيجتمعان في صورة واحدة: إذا حذف من مبدأ إسناده راويان متواليان، فهو معضل ومعلق في آن

ب- ويفارقه في صورتين:

١- إذا حذف من وسط الإسناد راويان متواليان، فهو معضل وليس بمعلق
٢- إذا حذف من مبدأ الإسناد راو فقط فهو معلق وليس بمعضل

من مظان المعضل:

أ- كتاب السنن لسعيد بن منصور ت٢٤٧هـ
ب- مؤلفات ابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ

المنقطع

شرح التعريف: يعنى أن كل إسناد انقطع من أي مكان كان، سواء كان الانقطاع من أول الإسناد أو من آخره أو من وسطه، فيدخل فيه على هذا المرسل والمعلق والمعضل، لكن علماء المصطلح المتأخرين خصوا المنقطع بما لم تنطبق عليه صورة المرسل أو المعلق أو المعضل، وكذلك كان استعمال المتقدمين في الغالب. ولذلك قال النووي: "وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر"

المنقطع عند متأخري أهل الحديث: هو ما لم يتصل إسناده مما لا يشمله اسم المعلق أو المرسل أو المعضل، فالمنقطع اسم عام لكل انقطاع في السند إلا ثلاث صور هي:

١- حذف أول الإسناد، كما في المعلق
٢- أو حذف آخره، كما في المرسل
٣- أو حذف اثنين متواليين من أي مكان كان، كما في المعضل

وهذا هو الذي مشى عليه ابن حجر في النخبة وشرحها، ثم إنه قد يكون الانقطاع في مكان واحد، أو أكثر، كأن يكون في مكانين أو ثلاثة مثلاً

مثاله: "ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعاً: إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين"حاكم فقد سقط من هذا الإسناد رجل من وسطه وهو "شريك" سقط من بين الثوري وأبي اسحق، إذ أن الثوري لم يسمع الحديث من أبي اسحق مباشرة وإنما سمعه من شريك، وشريك سمعه من أبي اسحق فهذا الانقطاع لا ينطبق عليه اسم المرسل ولا المعلق ولا المعضل فهو منقطع

حكمه: ضعيف باتفاق العلماء للجهل بحال الراوي المحذوف

١) أنظر القواسمي، قواعد التحديث: ١٣٠، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٧٤-٧٧، السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢٠٨، ٢١١

المدلّس(١)

لغة: اسم مفعول، والتدليس من الدلس وهو الظلمة، اصطلاحاً: إخفاء عيب في الإسناد، وتحسين لظاهره

أقسامه

أولاً، تدليس الإسناد: أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمع منه،
وصورته: أن يروي الراوي عن شيخ سمع منه بعض الأحاديث لكن الحديث الذي دلسه لم يسمعه منه وإنما سمعه من شيخ آخر عنه فيسقط ذلك الشيخ ويرويه عنه بلفظ محتمل للسماع وغيره، كـ"قال" أو "عن" ليوهم أنه سمعه منه ولا يصرح بأنه سمع منه هذا الحديث فلا يقول: سمعت أو حدثني، حتى لا يصير كذاباً، ثم قد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر

الفرق بين المدلس والمرسل إرسالا خفيا: كلاهما يروي عن شيخ ما لم يسمعه منه، بلفظ يحتمل السماع وغيره، لكن المدلس سمع من ذلك الشيخ أحاديث غير ما دلسه، أما المرسل فلم يسمع منه شيئا أبداً، لكنه عاصره أو لقيه

مثاله: أخرج الحاكم، بسنده إلى علي بن خشرم قال: "قال لنا ابن عيينة: عن الزهري، فقيل له: سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري. حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري" فهنا أسقط ابن عيينة اثنين بينه وبين الزهري

حكمه: مكروه جداً، ذمه أكثر العلماء، قال شعبة: "التدليس أخو الكذب"

ب- أغراضه:

١- توهيم علو الإسناد
٢- فوات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير
٣- ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة
٤- تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه
٥- صغر سنه بحيث يكون أصغر من الراوي عنه

تدليس التسوية: نوع من أنواع تدليس الإسناد، وهو رواية الراوي عن شيخه ثم إسقاط راو ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، بمعنى: أن يروي الراوي حديثاً عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، ويكون الثقتان التقيا، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط الضعيف، ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة الثاني بلفظ محتمل فيسوي الإسناد كله ثقات

حكمه: أشد كراهة من تدليس الإسناد، قال العراقي: "إنه قادم فيمن تعمد فعله"

ثانياً، تدليس الشيوخ: أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف

مثاله: قول أبي بكر بن مجاهد أحد القراء: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله، يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني

حكمه: كراهته أخف من تدليس الإسناد لأن المدلس لم يسقط أحداً، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه، وتوعير طريق معرفته على السامع وتختلف الحال في كراهته بحسب الغرض الحامل عليه

أ- أغراضه:

١- ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة
٢- تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه
٣- صغر سنه بحيث يكون أصغر من الراوي عنه
٤- كثرة الرواية عنه، فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه

حكم رواية المدلس، وبم يعرف التدليس وأشهر مصنفاته

حكم رواية المدلس فيها قولان:

أ- ردها مطلقاً وإن بين السماع، لأن التدليس نفسه جرح

ب- التفصيل: وهو الصحيح

١- إن صرح بالسماع قبلت روايته، أي إن قال "سمعت" أو نحوها قبل حديثه
٢- وإن لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته، أي إن قال "عن" ونحوها لم يقبل حديثه

بم يعرف التدليس؟

أ- أخبار المدلس نفسه إذا سئل مثلاً

ب- نص إمام من أئمة هذا الشأن بناء على معرفته ذلك من البحث والتتبع

أسباب ذم المدلس هي:

١- إيهامه السماع ممن لم يسمع منه
٢- عدوله عن الكشف إلى الاحتمال
٣- علمه بأنه لو ذكر الذي دلس عنه لم يكن مرضياً

أشهر المصنفات في التدليس

١- التبيين لأسماء المدلسين، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
٢- التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي ت٨٤١هـ
٣- طبقات المدلسين، لابن حجر ت٨٥٢هـ
٤- أسماء المدلسين للسيوطي ت٩١١هـ
٥- كشف التدليس عن قلب أهل التدليس للسيوطي ت٩١١هـ

١) أنظر القواسمي، قواعد التحديث: ١٣٢، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٧٨-٨٤، السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢٢٣، الحسني، المنهل اللطيف: ١٠٨

المرسل الخفي والمعنعن والمؤنن[1]

المرسل الخفي

تعريفه:

- لغة: اسم مفعول من الإرسال بمعنى الإطلاق
- اصطلاحاً: أن يروي عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع وغيره كـ"قال"

مثاله: "ما رواه ابن ماجة من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر مرفوعاً: رحم الله حارس الحرس"[ابن ماجة] فإن عمر لم يلق عقبة كما قال المزي في الأطراف

كيفية معرفته:

١- بنص بعض الأئمة على أن هذا الراوي لم يلق من حدث عنه أو لم يسمع منه مطلقاً

٢- إخباره عن نفسه بأنه لم يلق من حدث عنه أو لم يسمع منه شيئاً

٣- مجيء الحديث من وجه آخر فيه زيادة شخص بين هذا الراوي وبين من روى عنه، وهذا الأمر الثالث فيه خلاف بين العلماء

حكمه: ضعيف، لأنه من نوع المنقطع

أشهر المصنفات فيه:

- التفصيل لمبهم المراسيل للخطيب البغدادي[ت٤٦٣هـ]

المعنعن

تعريفه:

- لغة: اسم مفعول من "عنعن" بمعنى قال "عن، عن"
- اصطلاحاً: قول الراوي فلان عن فلان

مثاله: ما رواه ابن ماجة قال: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة. قالت: "قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف"[ابن ماجة]

هل هو من المتصل أو المنقطع؟

١- قيل إنه منقطع حتى يتبين اتصاله

٢- والصحيح الذي عليه العمل، وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقه والأصول أنه متصل بشروط، اتفقوا على شرطين منها، واختلفوا في اشتراط ما عداهما، أما الشرطان اللذان اتفقوا على أنه لا بد منهما- ومذهب مسلم الاكتفاء بهما- فهما:

أ- أن لا يكون المعنعن مدلساً

ب- أن يمكن لقاءهم مع بعض، أي المعنعن بمن عنعن عنه.

أما الشروط التي اختلفوا فيها:

١- ثبوت اللقاء: وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين

٢- طول الصحبة: وهو قول أبي المظفر السمعاني

٣- معرفته بالرواية عنه: وهو قول أبي عمرو الداني

المُؤَنَّن

تعريفه:

- لغة: اسم مفعول من: أنن، أي قال: أن، أن
- اصطلاحاً: قول الراوي حدثنا فلان أن فلانا قال...

حكمه:

أ- أحمد وجماعة: هو منقطع حتى يتبين اتصاله

ب- الجمهور: هو كالمعنعن، ومطلقه محمول على السماع بالشروط المتقدمة

---

١) انظر: السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢١٤، ٢١٧، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٨٤-٨٦

الموضوع(١)

لغة: اسم مفعول من وضع الشيء أي حطه، اصطلاحاً: هو الكذب المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله ﷺ

مقدمات في الحديث الموضوع

رتبته: شر الأحاديث الضعيفة وأقبحها. وبعض العلماء يعتبره قسماً مستقلاً وليس من الأحاديث الضعيفة

حكم روايته: بالإجماع لا تحل إلا مع بيان وضعه، لحديث مسلم: "من حدث علي بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" مقدمة مسلم بشرح النووي

أساليب و طرق معرفة الوضع:

أ- إقرار الواضع : كإقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بوضع أحاديث فضائل سور القرآن عن ابن عباس

ب- ما يتنزل منزلة إقراره: كأن يحدث عن شيخ فيسأل عن مولده فيذكر تاريخاً تكون وفاة الشيخ قبل مولده فيه، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده

ج- قرينة في الراوي: كأن يكون رافضياً والحديث في فضائل أهل البيت

د- قرينة في المروي: مثل ركاكة لفظه، ومخالفته للحس وصريح القرآن

طرق العلماء في مقاومة الوضع:

١- التزام الإسناد: حيث التزموه في رواية الأحاديث، لأن السند للخبر كالنسب للمرء، حتى أصبح واجب المحدث أن يبين نسب ما يروي

٢- مضاعفة النشاط العلمي والتثبت في الحديث: مثل الرحلة في طلبه، والتثبت له والاستيثاق له والاحتياط في روايته،وانتشار الحفاظ في كل أرجاء الدولة الإسلامية، وبيان المردود من المقبول

٣- تتبع الكَذَبة: حيث يحارب القصاصون والكذابون، ويحذر الناس منهم

٤- بيان أحوال الرواة: من تتبع حياتهم ومعرفة أحوالهم فكانوا ينقدونهم ويعدلونهم ومن هنا جاء علم الجرح والتعديل

٥- وضع قواعد لمعرفة الموضوع من الحديث: من معرفة علامات الوضع في السند والمتن، أو ما يؤخذ من حال الراوي

دواعي الوضع وطرق الوضاعين وأشهر المصنفات في الوضع

أ- التقرب إلى الله تعالى: بوضع أحاديث تقرب الناس للخير، أو تخوف من فعل المنكر

ب- الانتصار للمذهب: لا سيما مذاهب الفرق السياسية كالخوارج والشيعة وغيرها

ج- الطعن في الإسلام: وهذا فعل زنادقة لم يستطيعوا الكيد للإسلام جهاراً

د- التزلف إلى الحكام: بوضع أحاديث تناسب ما عليه الحكام من الانحراف

هـ- التكسب وطلب الرزق: كبعض القصاص الذين يتكسبون بالتحدث إلى الناس

و- قصد الشهرة: بإيراد أحاديث غريبة لا توجد عند شيوخ الحديث فيقلبون سند الحديث ليستغرب

مذاهب الكرامية في وضع الحديث: يجوز للترغيب والترهيب فقط، واستدلوا بما روي في بعض طرق حديث "من كذب علي متعمداً" من زيادة جملة "ليضل الناس" التي لم تثبت، وقال بعضهم: نحن نكذب له لا عليه،وهذا مخالف للإجماع، وبالغ الجويني فجزم بكفر الوضاعين

طرق الوضاعين في صياغة الحديث:

أ- إنشائهم كلاما من عندهم، ويضعون له إسناداً

ب- أخذ كلام لبعض الحكماء وغيرهم ووضع إسناد له

من المفسرين الذين ذكروا في تفاسيرهم أحاديث موضوعة:

١- الثعلبي ت٤٢٧هـ ٢- الواحدي ٣- الزمخشري ت٥٣٨هـ

٤- البيضاوي ت٦٩١هـ ٥- الشوكاني ت١٢٥٠هـ

أشهر مصنفاته:

ا- الموضوعات لأبي سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي ت٤١٤هـ

ب- التذكرة في الأحاديث الموضوعات لابن القيسراني محمد بن طاهر ت٥٠٧هـ

ج- الموضوعات لابن الجوزي ت٥٩٧هـ

د- مختصر الأباطيل والموضوعات جمع الإمام الذهبي ت٧٤٨هـ

هـ- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ت٧٥١هـ

و- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي ت٩١١هـ

ز- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني ت٩٦٣هـ

ح- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ

١) أنظر أصول الحديث، لعجاج الخطيب: ٤٥٦-٤٥٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٨٨-٩٢، د. عماد جمعة المكتبة الإسلامية: ١٦٤-١٦٧

المتروك، والمنكر وعكسه المعروف[١]

المتروك لغة: اسم مفعول من "الترك"، اصطلاحاً: الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب

المنكر لغة: اسم مفعول من الإنكار ضد الإقرار، اصطلاحاً: - حديث في إسناده راو فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه
- أو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة

المتروك

أسباب اتهام الراوي بالكذب:

أ- أن لا يروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة

ب- أن يعرف بالكذب في كلامه العادي، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي

مثاله: حديث عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا: كان النبي ﷺ يقنت في الفجر ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة، ويقطع صلاة العصر آخر أيام التشريق" وقد قال النسائي والدارقطني وغيرهما عن عمرو بن شمر "متروك الحديث"

رتبته: يلي الحديث الموضوع

الفرق بين الحديث الموضوع والمتروك:

الموضوع: حديث مختلق مصنوع وهو شر من المتروك

المتروك: حديث راويه متهم بالكذب أو كثير الغلط أو الفسق أو الغفلة

المنكر وعكسه المعروف

الفرق بينه وبين الشاذ:

أ- الشاذ ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه

ب- المنكر ما رواه الضعيف مخالفاً للثقة، فيشتركان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ راويه مقبول والمنكر راويه ضعيف

مثاله:

أ- للتعريف الأول: ما رواه النسائي وابن ماجة من رواية أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: "كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان" قال النسائي هذا حديث منكر تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح، أخرج له مسلم في المتابعات غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده"

ب- للتعريف الثاني: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب الزيات عن أبي اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة" قال أبو حاتم: "هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي اسحق موقوفاً، وهو المعروف

رتبته: من أنواع الضعيف جداً بعد المتروك

تعريف الحديث المعروف:

- لغة: اسم مفعول من عرف، عكس "المنكر"
- اصطلاحاً: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف

مثاله: المثال الثاني الذي مر في نوع المنكر، لكن من طريق الثقات الذين رووه موقوفاً على ابن عباس، لأن ابن أبي حاتم قال: هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي اسحق موقوفاً وهو المعروف

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢٤٠، ٢٧٤، ٢٩٥، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٩٣-٩٧

المعلل[١]

لغة: اسم مفعول من أعل، فهو معل أو معلل، اصطلاحاً: الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها

مقدمات

تعريف العلة : هي سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث فيؤخذ من تعريف العلة هذا أن العلة عند علماء الحديث لا بد أن يتحقق فيها شرطان هما:

١- الغموض والخفاء

٢- القدح في صحة الحديث

مثالها: التعليل بكذب الراوي، أو غفلته أو سوء حفظه، الخ، بل سمى الترمذي النسخ علة

إطلاق آخر للعلة على غير معناها الاصطلاحي: فقد تطلق على أي طعن موجه للحديث وإن لم يكن هذا الطعن خفياً أو قادحاً

مثال التعليل بما لا يقدح في صحة الحديث: كإرسال ما وصله الثقة، وبناء على ذلك قال بعضهم: من الحديث الصحيح ما هو صحيح معلل

جلالته ودقة من يتمكن منه: معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها، لأنه يحتاج إلى كشف العلل الغامضة الخفية التي لا تظهر إلا للجهابذة في علوم الحديث. وإنما يتمكن منه ويقوى على معرفته أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، ولهذا لم يخض غماره إلا القليل من الأئمة كابن المديني والبخاري وأبي حاتم والدارقطني

إلى أي إسناد يتطرق التعليل؟ إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً لأن الحديث الضعيف لا يحتاج إلى البحث عن علله فهو مردود لا يعمل به

بم يستعان على إدراك العلة؟

١- تفرد الراوي ٢- مخالفة غيره له ٣- قرائن أخرى

طريق معرفة المعلل: هو جمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم، ثم الحكم على الرواية المعلولة

أين تقع العلة؟

أ- في الإسناد وهو الأكثر، كالتعليل بالوقف والإرسال

ب- في المتن، وهو الأقل، مثل حديث نفي قراءة البسملة في الصلاة

هل العلة في الإسناد تقدح في المتن

أ- قد تقدح في المتن مع قدحها في الإسناد، وذلك مثل التعليل بالإرسال

ب- وقد تقدح في الإسناد خاصة، ويكون المتن صحيحاً

مثاله: حديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً: "البيعان بالخيار" فقد وهم يعلى على سفيان الثوري في قوله" عمرو بن دينار" إنما هو عبد الله بن دينار، فهذا المتن صحيح، وإن كان في الإسناد علة الغلط، لأن كلا من عمرو وعبد الله بن دينار ثقة فإبدال ثقة بثقة لا يضر صحة المتن، وإن كان سياق الإسناد خطأ

أشهر مصنفاته

أ- العلل، لعلي بن عبد الله المديني ت٢٣٤هـ

ب- علل الحديث لعبد الرحمن بن أبي حاتم ت٣٢٧هـ

ج- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل ت٢٤١هـ

د- العلل للبخاري ت٢٥٦هـ

هـ- العلل لمسلم ت٢٦١هـ

و- العلل الكبير، للترمذي ت٢٧٩هـ

ز- العلل الصغير، للترمذي ت٢٧٩هـ

ح- العلل لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ت٣١١هـ

ي- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ت٣٨٥هـ

ك- الزهر المطلول في الخبر المعلول، ابن حجر ت٨٥٢هـ

---

١) أنظر صبحي الصالح، علوم الحديث: ١٧٩-١٨٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٩٨-١٠١، السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢٥١

المدرج[1]

- لغة: "أدرج" الشيء في الشيء، إذا أدخله وضمنه إياه- اصطلاحاً: ما غير سياق إسناده، أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل

مقدمات

دواعي الإدراج:
١- بيان حكم شرعي
٢- استنباط حكم شرعي من الحديث قبل أن يتمه
٣- شرح لفظ غريب في الحديث

كيف يدرك الإدراج؟
١- وروده منفصلاً في رواية أخرى
٢- التنصيص عليه من بعض الأئمة المطلعين
٣- إقرار الراوي نفسه أنه أدرج هذا الكلام
٤- استحالة كونه ﷺ يقول ذلك

حكم الإدراج: حرام باستثناء ما كان لتفسير غريب

أقسامه وأشهر مصنفاته

أ- مدرج الإسناد: ما غير سياق إسناده
من صوره: أن يسوق الراوي الإسناد، فيعرض له عارض فيقول كلاماً من قبل نفسه، فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد، فيرويه عنه كذلك
مثاله: قصة ثابت بن موسى الزاهد في روايته: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار"[2] وأصل القصة أن ثابت بن موسى دخل على شريك بن عبد الله القاضي وهو يملي ويقول: "حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ..."وسكت ليكتب المستملي، فلما نظر إلى ثابت قال: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار" وقصد بذلك ثابتاً لزهده وورعه، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد فكان يحدث به
ب- مدرج المتن: ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل، وقد يكون الإدراج في:
١- أول الحديث، وهو قليل، لكنه أكثر من وقوعه في وسطه مثل: وسببه أن الراوي يقول كلاماً يريد أن يستدل عليه بالحديث فيأتي به بلا فصل، فيتوهم السامع أن الكل حديث، مثل "ما رواه الخطيب من رواية أبي قطن وشبابة - فرقهما- عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار" فقوله: "أسبغوا الوضوء" مدرج من كلام أبي هريرة كما بين في رواية البخاري عن آدم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم ﷺ قال: "ويل للأعقاب من النار"
٢- وسط الحديث، وهو أقل من الأول مثل: حديث عائشة في بدء الوحي: "كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء -وهو التعبد- الليالي ذوات العدد"[بخاري] فقوله: "وهو التعبد" مدرج من كلام الزهري
٣- آخر الحديث، وهو الغالب، مثل حديث أبي هريرة مرفوعاً "للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك"[بخاري] فقوله: "والذي نفسي بيده...الخ"من كلام أبي هريرة لأنه يستحيل أن يصدر ذلك منه ﷺ، لأنه لا يكمن أن يتمنى الرق، ولأن أمه لم تكن موجودة حتى يبرها
أشهر مصنفاته:
١- الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي[ت٤٦٣هـ]
٢- تقريب المنهج بترتيب المدرج، لابن حجر[ت٨٥٢هـ]، (تلخيص لكتاب الفصل للبغدادي)
٣- المدرج إلى المدرج للسيوطي[ت٩١١هـ]، (تلخيص لكتاب ابن حجر)

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي ج١: ٢٦٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٠١-١٠٥

المقلوب[1]

لغة: اسم مفعول من القلب وهو تحويل الشيء عن وجهه، اصطلاحاً: إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه بتقديم أو تأخير ونحوه

أسبابه وحكم ما ينتج عنه

أسباب القلب وحكم ما ينتج عنه:
١- بقصد الإغراب ليرغب الناس في رواية حديثه والأخذ عنه
حكمه: لا يجوز لأن فيه تغييراً للحديث، وهذا من عمل الوضاعين
٢- بقصد الامتحان والتأكد من حفظ المحدث وتمام ضبطه
حكمه: جائز للتثبت من حفظ المحدث وأهليته، بشرط أن يبين قبل انفضاض المجلس
٣- الخطأ والغلط سهوا من غير قصد:
حكمه: فاعله معذور، لكن إذا كثر ذلك منه أخل بضبطه وجعله ضعيفاً
حكم الحديث المقلوب: مردود

أقسامه وأشهر مصنفاته

أقسامه:
أ- مقلوب السند: ما وقع الإبدال في سنده وله صورتان:
١- أن يقدم الراوي ويؤخر في اسم أحد الرواة واسم أبيه، كحديث مروي عن كعب بن مرة" فيرويه الراوي عن "مرة بن كعب"
٢- أن يبدل الراوي شخصاً بآخر بقصد الإغراب: كحديث مشهور عن "سالم" فيجعله عن "نافع"
مثاله: حديث رواه حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: " إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدءوهم بالسلام" فهذا حديث مقلوب، قلبه حماد، فجعله عن الأعمش، وإنما هو معروف عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.
ب- مقلوب المتن: ما وقع الإبدال في متنه، ولو صورتان:
١- أن يقدم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث
مثاله: حديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ففيه "ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" فهذا مما انقلب على بعض الرواة وإنما هو " حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"[بخاري]
٢- أن يجعل الراوي متن هذا الحديث على إسناد آخر ، ويجعل إسناده لمتن آخر وذلك بقصد الامتحان وغيره.
مثاله: ما فعل أهل بغداد مع الإمام البخاري إذ قلبوا له مائة حديث وسألوه عنها امتحاناً لحفظه، فردها على ما كانت عليه قبل القلب، ولم يخطئ في واحد منها
أشهر مصنفاته:
رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب، للخطيب البغدادي[ت٤٦٣هـ]

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢٩١/١، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٠٦-١٠٨

المزيد في متصل الأسانيد[1]

المزيد لغة: اسم مفعول من الزيادة، والمتصل ضد المنقطع، والأسانيد جمع إسناد، اصطلاحاً: زيادة راو في أثناء سند ظاهره الاتصال

مثاله وأشهر مصنفاته

حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس قال سمعت واثلة يقول سمعت أبا مرثد يقول سمعت رسول الله ﷺ: "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها"

الزيادة في هذا المثال: في موضعين، الموضع الأول في لفظ "سفيان" والموضع الثاني في لفظ "أبا إدريس" وسبب الزيادة في الموضعين هو الوهم

أ- أما زيادة "سفيان" فوهم ممن دون ابن المبارك، لأن عدداً من الثقات رووا الحديث عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، ومنهم من صرح فيه بالأخبار

ب- وأما زيادة "أبا إدريس" فوهم من ابن المبارك، لأن عدداً من الثقات رووا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد فلم يذكروا أبا إدريس، ومنهم من صرح بسماع بسر بن واثلة

أشهر مصنفاته

- تمييز المزيد في متصل الأسانيد، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

شروط رد الزيادة

يشترط لرد الزيادة واعتبارها وهماً ممن زادها شرطان وهما:

أ- أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادها

ب- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة، فإن اختل الشرطان أو واحد منهما ترجحت الزيادة وقبلت واعتبر الإسناد الخالي من تلك الزيادة منقطعاً، لكن انقطاعه خفي، وهو الذي يسمى المرسل الخفي

الاعتراضات الواردة على ادعاء وقوع الزيادة

أ- إن كان الإسناد الخالي عن الزيادة بحرف "عن" في موضع الزيادة، فينبغي أن يجعل منقطعاً

ب- وإن كان مصرحاً فيه بالسماع، احتمل أن يكون سمعه من رجل عنه أولاً ثم سمعه منه مباشرة ويمكن أن يجاب عن ذلك بما يلي:

١- أما الاعتراض الأول فهو كما قال المعترض

٢- وأما الاعتراض الثاني، فالاحتمال المذكور فيه ممكن لكن العلماء لا يحكمون على الزيادة بأنها وهم إلا مع قرينة تدل على ذلك

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٠٩-١١٠

المضطرب[١]

لغة: اسم فاعل من الاضطراب وهو اختلال الأمر وفساد نظامه، اصطلاحاً: ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة

شرح التعريف

هو الحديث الذي يروى على أشكال متعارضة متدافعة بحيث لا يمكن التوفيق بينها أبداً، وتكون جميع تلك الروايات متساوية في القوة من جميع الوجوه بحيث لا يمكن ترجيح إحداهما على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح

مقدمات

شروط تحقق الاضطراب

أ- اختلاف روايات الحديث بحيث لا يمكن الجمع بينها

ب- تساوي الروايات في القوة بحيث لا يمكن ترجيح رواية على أخرى

يقع الاضطراب من:

أ- راو واحد، بأن يروي الحديث على أوجه مختلفة

ب- جماعة، بأن يروي كل منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين

سبب ضعف المضطرب:

أن الاضطراب يشعر بعدم ضبط رواته

أشهر مصنفاته:

- المقترب في بيان المضطرب، لابن حجر [ت٨٥٢هـ]

أقسامه

أ- مضطرب السند:

مثاله: حديث أبي بكر ﷺ أنه قال: "يا رسول الله أراك شبت، قال: "شيبتني هود وأخواتها" [ترمذي] قال الدارقطني: "هذا مضطرب، فإنه لم يرو إلا من طريق أبي اسحق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلا، ومنهم من رواه موصولا، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة، ...ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر

ب- مضطرب المتن:

مثاله: حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: "سئل رسول الله ﷺ عن الزكاة فقال: إن في المال لحقاً سوى الزكاة" [ترمذي] وروي من نفس الوجه بلفظ "ليس في المال حق سوى الزكاة" [ابن ماجة] قال العراقي "فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ٢٦٢، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١١١-١١٢

المُصَحَّف والمحرف[١]

لغة: اسم مفعول من التصحيف وهو الخطأ في الصحيفة، اصطلاحاً: تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى

مقدمات

أهميته: كشف الأخطاء التي وقع فيها بعض الرواة

تقسيماته

أ- باعتبار موقعه: ينقسم إلى قسمين هما:

١- تصحيف في الإسناد، مثل: حديث شعبة عن العوام ابن مراجم، صحفه ابن معين فقال: عن العوام بن مزاحم

٢- تصحيف في المتن، مثل: حديث زيد بن ثابت أن النبي ﷺ"احتجر في المسجد..." صحفه ابن لهيعة فقال: "احتجم في المسجد...."

ب- باعتبار منشئه، ينقسم إلى قسمين:

١- تصحيف بصر: وهو الأكثر يشتبه الخط على بصر القارئ إما لرداءة الخط أو عدم نقطه مثاله: "من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال.." صحفه أبو بكر الصولي فقال: "من صام رمضان وأتبعه شيئاً من شوال.." فصحف ستاً إلى شيئاً

٢- تصحيف السمع: سببه رداءة السمع أو بعد السامع ونحوه،فتشتبه الكلمات لتشابه الوزن مثاله: حديث مروي عن عاصم الأحول" صحفه بعضهم فقال عن واصل الأحدب

ج- باعتبار لفظه أو معناه: ينقسم إلى قسمين:

١- تصحيف في اللفظ: وهو الأكثر وذلك كالأمثلة السابقة

٢- تصحيف في المعنى: يبقى الراوي اللفظ على حاله، لكن يفهمه ويفسره تفسيراً غير مراد مثل: قول أبي موسى العنزي: "نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزة، صلى إلينا رسول الله ﷺ يريد حديث "أن النبي ﷺ صلى إلى عنزة[حربة تنصب بين يدي المصلي]" فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم

الفرق بين المصحف والمحرف، وسبب وقوع التصحيف وأشهر المصنفات فيه

الفرق بين المصحف والمحرف: المتقدمون لم يفرقوا بينهما، بل جعلوهما مترادفين، والفرق شكليا، لكن بعض العلماء فرقوا بينهما كما يلي:

أ- المصحف: التغيير في نقط الحروف مع بقاء صورة الخط

ب- المحرف: التغيير في تشكيل الحروف مع بقاء صورة الخط، مثل، حديث جابر: "رمي أبَي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله ﷺ" صحفه بعضهم قائلا:أبي، بالإضافة، وإنما هو أبي بن كعب، وأبو جابر استشهد سابقا في أحد

قدح التصحيف في ضبط الراوي:

أ- إذا صدر منه نادراً لا يقدح، لأنه لا يسلم من الخطأ والتصحيف القليل أحد

ب- إذا كثر ذلك منه فإنه يقدح في ضبطه، وأنه ليس من أهل هذا الشأن

أسباب وقوع التصحيف:

أ- السبب الغالب، أخذ الحديث من الكتب والصحف، لا من الشيوخ، لذا حذر الأئمة من أخذ الحديث عن الصحفيين فقالوا "لا يؤخذ الحديث من صحفي"

ب- ضعف السمع

ج- ضعف البصر

د- رداءة الخط

أشهر المصنفات فيه:

أ- تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري[ت٣٨٢هـ]

ب- التصحيف، لعلي بن عمر الدارقطني[ت٣٨٥هـ]

ج- إصلاح خطأ المحدثين،لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي[ت٣٨٨هـ]

---

١) أنظر عجاج الخطيب، أصول الحديث: ٣٩٧، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١١٣-١١٦

الشاذ وعكسه المحفوظ[1]

تعريفه:
- لغة: اسم فاعل من شذ بمعنى انفرد
- اصطلاحاً: ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه

أين يقع الشذوذ؟

أ- في السند، ومثاله: ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثاً إلا مولى هو أعتقه" وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره، وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس

ولذا قال أبو حاتم "المحفوظ حديث ابن عيينة" فحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط، ومع ذلك فقد رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه

ب- في المتن، ومثاله: ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: "إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع عن يمينه" قال البيهقي خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من قوله، وانفرد عبد الواحد من بين الثقات أصحاب الأعمش بهذا اللفظ

حكم الشاذ: مردود

وعكس الشاذ هو الحديث المحفوظ:

تعريفه: ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة

مثاله:
- ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثاً إلا مولى هو أعتقه"
- ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: "إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع عن يمينه"

حكم المحفوظ: مقبول

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ٢٣٢، ٢٣٤، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١١٦-١١٨

الجهالة بالراوي(١)

الجهالة لغة: مصدر جهل ضد العلم، اصطلاحاً: عدم معرفة عين الراوي أو حاله

أسبابها

١- كثرة نعوت الراوي: من اسم أو كنية أو لقب أو حرفة فيشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيظن أنه راو آخر مثل: محمد بن السائب بن بشر الكلبي" نسبه بعضهم إلى جده فقال: "محمد بن بشر" وسماه بعضهم "حماد بن السائب" وكناه بعضهم "أبا النضر" وبعضهم "أبا سعيد" وبعضهم أبا هشام" فصار يظن أنه جماعة وهو واحد

ب- قلة رواية الراوي وقلة من روى عنه، مثل: أبو العشراء الدارمي، من التابعين، لم يرو عنه غير حماد بن سلمة

ج- عدم التصريح باسمه، مثل: قول الراوي أخبرني فلان أو شيخ أو رجل ونحو ذلك

انواع المجهول

تعريف المجهول: هو من لم تعرف عينه أو صفته

- أي الذي لم تعرف ذاته أو شخصيته
- أو عرفت لكن لم تعرف صفته أي عدالته وضبطه

اسم حديثه: من نوع الضعيف، وليس له اسم خاص

أقسام المجهول:

أ- مجهول العين: ذكر اسمه، لكن لم يرو عنه إلا راو واحد

حكم روايته: عدم القبول، إلا إذا وثق

كيف يوثق:

١- إما أن يوثقه غير من روى عنه

٢- أو بتوثيق من روى عنه شرط كونه من أهل الجرح والتعديل

ب- مجهول الحال، يسمى المستور: من روى عنه اثنان فأكثر، لكن لم يوثق

حكم روايته: الرد

ج- المبهم، من أنواع المجهول: من لم يصرح باسمه في الحديث

حكم روايته: عدم القبول حتى يصرح الراوي عنه باسمه، أو يعرف اسمه بوروده من طريق آخر مصرح فيه باسمه

سبب رد روايته: جهالة عينه، لأن من أبهم اسمه جهلت عينه وجهلت عدالته من باب أولى فلا تقبل روايته

لو أبهم بلفظ التعديل فهل تقبل روايته؟ لا تقبل لأنه قد يكون ثقة عنده، غير ثقة عند غيره

أشهر المصنفات في أسباب الجهالة

١- كتب الوحدان، للإمام مسلم ت٢٦١هـ

٢- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي ت٤٦٣

٣- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب ت٤٦٣هـ

٤- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، للعراقي ت٨٢٦هـ

---

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١١٨-١٢١

البدعة وسوء الحفظ[١]

البدعة لغة: مصدر بدع بمعنى أنشأ، اصطلاحاً: ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال
سيء الحفظ: هو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه

البدعة

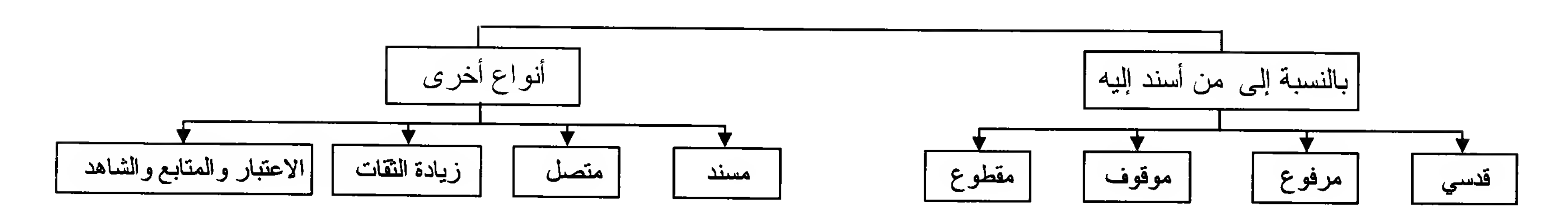
أنواعها:
١- بدعة مكفرة: يكفر صاحبها بسببها، كأن يعتقد ما يستلزم الكفر، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو من اعتقد عكسه
٢- بدعة مفسقة: يفسق صاحبها بسببها، وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً
حكم رواية المبتدع:
أ- إن كانت بدعته مكفرة: ترد روايته
ب- إن كانت بدعته مفسقة: رأي الجمهور وهو الصحيح: روايته تقبل بشرطين:
١- ألا يكون داعية إلى بدعته
٢- وألا يروي ما يروج بدعته
هل لحديث المبتدع اسم خاص؟ لا، وإنما حديثه من النوع المردود، إلا بالشروط السابقة

سوء الحفظ

أنواعه:
١- أن ينشأ سوء الحفظ معه من أول حياته ويلازمه في جميع حالاته، ويسمى خبره الشاذ على رأي بعض أهل الحديث
حكم روايته: مردودة
٢- أن يكون سوء الحفظ طارئاً عليه، لكبره أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه ويسمى: المختلط
حكم روايته: فيها تفصيل كما يلي:
أ- ما حدث به قبل الاختلاط وتميز ذلك: مقبول
ب- ما حدث به بعد الاختلاط: مردود
ج- ما لم يتميز هل هو قبل الاختلاط أو بعده: توقف فيه حتى يتميز

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٢٢-١٢٤

الخبر المشترك بين المقبول والمردود



الحديث القدسي والمرفوع[١]

القدسي لغة: نسبة إلى القدس أي الطهر، اصطلاحاً: ما نقل إلينا عن النبي ﷺ مع إسناده إياه إلى ربه عز وجل

المرفوع لغة: اسم مفعول من رفع ضد وضع، اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

الحديث القدسي

الفرق بينه وبين القرآن:

١- القرآن لفظا ومعنا عن الله تعالى، والحديث القدسي معناه من الله واللفظ للنبي ﷺ

٢- القرآن يتعبد بتلاوته، والحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته

٣- القرآن يشترط في ثبوته التواتر، والحديث القدسي لا يشترط في ثبوته التواتر

الفرق بينه وبين الحديث النبوي: الحديث القدسي معناه من الله عز وجل ولفظه من النبي ﷺ، والحديث النبوي لفظه ومعناه من النبي ﷺ

عدد الأحاديث القدسية: يزيد على المائتي حديث

مثاله: حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا" مسلم

صيغ روايته:

أ- قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل

ب- قال الله تعالى، فيما رواه عنه ﷺ

أشهر المصنفات فيه:

- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، لعبد الرءوف المناوي ت١٠٣١هـ جمع فيه ٢٧٢حديثاً

المرفوع

شرح التعريف: هو ما نسب أسند للنبي ﷺ سواء كان قولا أو فعلاً أو تقريراً أو صفة، وسواء كان المضيف هو الصحابي أو من دونه، متصلا كان الإسناد أو منقطعاً، فيدخل في المرفوع الموصول والمرسل والمتصل والمنقطع

أنواعه:

أ- المرفوع القولي:

مثاله: أن يقول الصحابي أو غيره: "قال رسول الله ﷺ كذا..."

ب- المرفوع الفعلي:

مثاله: أن يقول الصحابي أو غيره: "فعل رسول الله ﷺ كذا..."

ج- المرفوع التقريري:

مثاله: أن يقول الصحابي أو غيره: "فعل بحضرة النبي ﷺ كذا" ولا يروي إنكاره لذلك الفعل

د- المرفوع الوصفي:

مثاله: قول الصحابي أو غيره: "كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً"

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ١٨٣، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٢٦-١٢٨

الحديث الموقوف[١]

لغة: اسم مفعول من الوقف، اصطلاحاً: ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير

شرح التعريف

أي هو ما نسب أو أسند إلى صحابي أو جمع من الصحابة سواء كان هذا المنسوب إليهم قولا أو فعلاً أو تقريراً، وسواء كان السند إليهم متصلا أو منقطعاً

أمثلة:

أ- الموقوف القولي: قول الراوي، قال علي بن أبي طالب ﷺ: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله" بخاري

ب- الموقوف الفعلي: قول البخاري: "وأم ابن عباس وهو متيمم" بخاري

ج- الموقوف التقريري: كقول بعض التابعين مثلا: "فعلت كذا أمام أحد الصحابة ولم ينكر علي"

استعمال آخر للموقوف: يستعمل فيما جاء عن غير الصحابة لكن مقيداً، فيقال مثلاً: "هذا حديث وقفه فلان على الزهري أو على عطاء ونحو ذلك

اصطلاح فقهاء خراسان: يسمي فقهاء خراسان:

أ- المرفوع: خبراً

ب- الموقوف: أثراً

المرفوع حكما: هو حديث موقوف، حكم برفعه للرسول ﷺ، لاستحالة كونه من عند الصحابي

أقسام الموقوف لفظا المرفوع حكماً

أ- أن يقول صحابي لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب، قولاً لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب مثل:

١- الأخبار عن الأمور الماضية، كبدء الخلق

٢- أو الأخبار عن الأمور الآتية كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيامة

٣- أو الأخبار عما يحصل بفعله ثواب أو عقاب مخصوص

ب- أو يفعل صحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه، مثل:

صلاة علي ﷺ صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين

ج- أو يخبر صحابي أنهم كانوا يقولون أو يفعلون كذا أو لا يرون بأساً بكذا

١- فإن أضافه إلى زمن الرسول ﷺ، فالصحيح أنه مرفوع، مثل:

قول جابر: "كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ" بخاري مسلم

٢- وإن لم يضفه إلى زمنه فهو موقوف عند الجمهور، مثل:

قول جابر: "كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا" بخاري

د- أو يقول صحابي: "أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا، أو من السنة كذا" مثل:

- قول بعض الصحابة: "أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة" بخاري مسلم

- قول أم عطية "نهينا عن إتباع الجنائز، ولم يعزم علينا" بخاري مسلم

- قول أبي قلابة عن أنس: "من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً" بخاري مسلم

هـ- أو يقول الراوي في الحديث عند ذكر الصحابي هذه الكلمات الأربع وهي: "يرفعه أو ينميه أو يبلغ به أو رواية"، مثل:

حديث الأعرج عن أبي هريرة رواية: "تقاتلون قوماً صغار الأعين" بخاري

حكمه وحجيته

حكمه، الموقوف قد يكون:

- صحيحا

- أو حسناً

- أو ضعيفاً

حجيته إذا ثبتت صحته:

١- الأصل في الموقوف عدم الاحتجاج به، لأنه أقوال وأفعال صحابة لكنها إن ثبتت فإنها تقوي بعض الأحاديث الضعيفة

٢- إما المرفوع حكما فهو حجة كالمرفوع

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ١٨٤، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٢٩-١٣٢

الخبر المقطوع[١]

لغة: اسم مفعول من قطع ضد وصل، اصطلاحاً: ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل

شرح التعريف: أي ما نسب أو أسند إلى التابعي أو تابع التابعي فمن دونه من قول أو فعل

الفرق بين المقطوع والمنقطع:

- المقطوع من صفات المتن، ويعني ما نسب للتابعي فمن دونه من كلام
- المنقطع من صفات الإسناد، ويعني أن إسناد ذلك الحديث غير متصل، فهو نوع من أنواع الحديث الضعيف

أمثلة:

أ- المقطوع القولي: قول الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع: "صل وعليه بدعته"[بخاري]

ب- المقطوع الفعلي: قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر " كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم"

حكم الاحتجاج به: المقطوع لا يحتج به في شيء من الأحكام الشرعية ولو صحت نسبته لقائله لأنه من كلام أو فعل أحد المسلمين، إلا إن كانت هناك قرينة تدل على رفعه، كقول بعض الرواة عند ذكر التابعي يرفعه مثلاً، فيعتبر عندئذ له حكم المرفوع المرسل

من مظنات الموقوف والمقطوع:

- مصنف ابن أبي شيبة[ت٢٣٥هـ]
- مصنف عبد الرزاق[ت٢١١هـ]
- تفسير ابن جرير[ت٣١٠هـ]
- تفسير ابن أبي[حاتم٣٢٧هـ]
- تفسير ابن المنذر

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ١٨٤، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٣٢-١٣٤

الحديث المسند والحديث المتصل(١)

المسند لغة: اسم مفعول من أسند بمعنى أضاف أو نسب، اصطلاحاً: ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ

المتصل لغة: اسم فاعل من اتصل ضد انقطع ويسمى بالموصول أيضاً، اصطلاحاً: ما اتصل سنده مرفوعاً كان أو موقوفاً

المسند

مثاله: ما أخرجه البخاري قال: "حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: "إن رسول الله ﷺ قال: إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً" بخاري فهذا حديث اتصل سنده من أوله إلى منتهاه، وهو مرفوع إلى النبي ﷺ

المتصل

مثاله:

أ- المتصل المرفوع: "مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: كذا..."

ب- المتصل الموقوف: "مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال كذا..."

تسمية قول التابعي متصلا: قال العراقي: "وأما أقوال التابعين- إذا اتصلت أسانيدها- فلا تسمى متصلة في حالة الإطلاق، أما مع التقييد فجائز، وواقع في كلامهم، كقولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو الزهري أو مالك ونحو ذلك، والسبب أنها تسمى مقاطيع، فإطلاق المتصل عليها كوصف شيء واحد بمتضادين لغة

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ١٨٢، ١٨٣، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٣٤-١٣٦

زيادات الثقات[1]

- الزيادات: جمع زيادة - الثقات: جمع ثقة، وهو العدل الضابط - زيادة الثقة: الألفاظ الزائدة في رواية بعض الثقات لحديث ما، عما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث

مقدمات

أشهر من اعتنى بها
أ- أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
ب- أبو نعيم الجرجاني
ج- أبو الوليد حسان بن محمد القرشي

مكان وقوعها:
أ- في الإسناد: برفع موقوف، أو وصل مرسل، والزيادة في الإسناد تنصب على مسألتين رئيسيتين يكثر وقوعهما وهما:
- تعارض الوصل مع الإرسال
- تعارض الرفع مع الوقف

و باقي صور الزيادة في الإسناد أفرد العلماء لها أبحاثاً خاصة مثل: المزيد في متصل الأسانيد
وقد اختلف العلماء في قبول الزيادة وردها على أربعة أقوال هي:
أ- الحكم لمن وصله أو رفعه: أي قبول الزيادة وهو قول جمهور الفقهاء والأصوليين
ب- الحكم لمن أرسله أو وقفه: أي رد الزيادة وهو قول أكثر أصحاب الحديث
ج- الحكم للأكثر: وهو قول بعض أصحاب الحديث
د- الحكم للأحفظ: وهو قول بعض أصحاب الحديث

مثاله: حديث "لا نكاح إلا بولي" فقد رواه يونس بن أبي اسحق السبيعي، وابنه إسرائيل وقس بن الربيع عن أبي اسحق مسنداً متصلاً، ورواه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج عن أبي اسحق مرسلاً

ب- في المتن: بزيادة كلمة أو جملة، وفي حكمها ثلاثة أقوال:
أ- من العلماء من قبلها مطلقاً
ب- ومنهم من ردها مطلقاً
ج- ومنهم من رد الزيادة من راوي الحديث الذي رواه أولا بغير زيادة، وقبلها من غيره

تقسيم ابن الصلاح للزيادة بحسب قبولها وردها مع التمثيل:

١- زيادة ليس فيها منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق: حكمها القبول، لأنها كحديث تفرد برواية جملته ثقة من الثقات
مثل: ما رواه مسلم من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة ﷺ من زيادة كلمة "فليرقه" في حديث ولوغ الكلب، ولم يذكرها سائر الحفاظ من أصحاب الأعمش، وإنما رووه هكذا "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرار" فتكون هذه الزيادة كخبر تفرد به علي بن مسهر وهو ثقة فتقبل تلك الزيادة

٢- زيادة منافية لما رواه الثقات أو الأوثق: حكمها الرد كما سبق في الشاذ
مثل: زيادة "يوم عرفة" في حديث " يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب" فإن الحديث من جميع طرقه بدونها، وإنما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر، والحديث أخرجه الترمذي وأبو داود وغيرهما"

٣- زيادة فيها نوع منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق: وتنحصر هذه المنافاة في أمرين:
أ- تقييد المطلق
ب- تخصيص العام
مثل: ما رواه مسلم عن طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال: رسول الله ﷺ : ...وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً" فقد تفرد أبو مالك الأشجعي بزيادة "تربتها" ولم يذكرها غيره من الرواة، وإنما رووا الحديث هكذا " وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً"

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ٢٤٥، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٣٦-١٣٨

الاعتبار والمتابع والشاهد[1]

الاعتبار لغة: مصدر اعتبر أي نظر في الأمور ليعرف بها شيء من جنسها، اصطلاحاً: تتبع طرق حديث انفرد بروايته راو، ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا
المتابع لغة: ويسمى التابع اسم فاعل من تابع بمعنى وافق، اصطلاحاً: حديث شارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط، مع الاتحاد في الصحابي
الشاهد لغة: اسم فاعل من الشهادة لأنه يشهد أن للحديث الفرد أصلاً ويقويه كما يقوي الشاهد قول المدعي ويدعمه، اصطلاحاً: حديث يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي

مقدمات

الاعتبار ليس قسيماً للمتابع والشاهد: وإنما هو هيئة التوصل إليهما، أي هو طريقة البحث والتفتيش عن التابع والشاهد
اصطلاحا آخر للمتابع والشاهد:
أ- التابع: أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد باللفظ سواء اتحد الصحابي أو اختلف
ب- الشاهد: أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد بالمعنى سواء اتحد الصحابي أو اختلف، هذا وقد يطلق اسم أحدهما على الآخر

المتابعة

أنواعها:
١- تامة: أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد
٢- قاصرة: أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد

أمثلة

ما رواه الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"
فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم أن الشافعي تفرد به عن مالك، فعدوه في غرائبه لأن أصحاب مالك رووه عنه بهذا الإسناد، وبلفظ؟ "فإن غم عليكم فاقدروا له" لكن بعد الاعتبار وجدنا للشافعي متابعة تامة، ومتابعة قاصرة، وشاهداً:
أ- أما المتابعة التامة: فما رواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بالإسناد نفسه، وفيه "فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"
ب- أما المتابعة القاصرة: فما رواه ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله ابن عمر بلفظ: "فكملوا ثلاثين"
ج- وأما الشاهد: فما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال، وفيه: "فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١/ ٢٤١، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٤٠-١٤٢

راوي الحديث[1]

شروط قبول الراوي

أ- العدالة: أي أن يكون الراوي:

١- **مسلما**

٢- **بالغاً**

٣- **عاقلاً**

٤- **سليماً من أسباب الفسق**

٥- **سليماً من خوارم المروءة**

طرق ثبوت العدالة:

١- النص عليها: **من علماء التعديل أو واحد منهم**

٢- الاستفاضة والشهرة: **من اشتهرت عدالته عند العلماء، وشاع الثناء عليه كفى،كالأئمة الأربعة والسفيانين والأوزاعي**

ب- الضبط: أي أن يكون الراوي:

١- **غير مخالف للثقات**

٢- **ولا سيء الحفظ**

٣- **ولا فاحش الغلط**

٤- **ولا مغفلاً**

٥- **ولا كثير الأوهام**

طريقة معرفة الضبط: **بموافقته الثقات غالباً، ولا تضر مخالفته النادرة لهم**

أحكام متفرقة

حكم رواية العدل عن شخص: **ليست تعديلا له عند الأكثر**

عمل العالم وفتياه على وفق حديث: **ليس حكماً بصحته**

عمل العالم بما يخالف الحديث: **ليس قدحاً في صحته ولا في رواته**

حكم رواية التائب من الفسق:

أ- **تقبل رواية التائب من الفسق**

ب- **ولا تقبل رواية التائب من الكذب في حديث رسول الله ﷺ**

حكم رواية من أخذ على التحديث أجراً:

أ- **لا تقبل عند البعض كأحمد واسحق وأبي حاتم**

ب- **تقبل عند البعض الآخر كأبي نعيم الفضل بن دكين**

ج- **من امتنع عليه الكسب لعياله بسبب التحديث يجوز له أخذ الأجر**

حكم رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه: **لا تقبل كمن لا يبالي بالنوم وقت السماع**

حكم رواية من عرف بقبول التلقين، بأن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه: **لا تقبل**

حكم رواية كثير السهو في روايته: **لا تقبل**

تعريف من حدث ونسي: **أن لا يذكر الشيخ رواية ما حدث به تلميذه عنه**

حكم روايته:

أ- الرد: **إن نفاه نفياً جازماً، بأن يقول ما رويته**

ب- القبول: **إن تردد في نفيه، كأن يقول لا أعرفه، أو لا أذكره**

هل يعتبر رد الحديث قادحاً في واحد منهما؟ **لا، لأن ليس أحدهما أولى بالطعن من الآخر**

مثاله: **ما رواه الترمذي وابن ماجة من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد" قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي: حدثني به ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل، فلقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرفه، فقلت حدثني ربيعة عنك بكذا، فصار سهيل بعدها يقول حدثني عبد العزيز عن ربيعة عني أني حدثته عن أبي هريرة مرفوعاً بكذا...**

أشهر مصنفاته: **أخبار من حدث ونسي، للخطيب البغدادي** ت٤٦٣هـ

---

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٤٤-١٤٨

فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل[١]

الجرح والتعديل وفكرة عن كتبه

قبول الجرح والتعديل من غير بيان:

١ - التعديل يقبل من غير بيان على الصحيح لأن أسبابه كثيرة يصعب حصرها

ب- الجرح:لا يقبل إلا مفسراً، لأنه لا يصعب ذكره، ولأن الناس يختلفون في أسبابه، فقد يجرح أحدهم بما لا يجرح

ثبوت الجرح والتعديل بواحد: الصحيح أنه يثبت

إذا اجتمع الجرح والتعديل في راو: يقدم الجرح إذا كان مفسراً

أنواع كتب الجرح والتعديل:

١- منها ما هو خاص بالثقات

٢- ومنها ما هو خاص بالضعفاء والمجروحين

٣- ومنها عام للرواة الثقات والضعفاء

٤- ومنها خاص بتراجم رواة كتاب أو كتب معينة من كتب الحديث

أشهر المصنفات في الجرح والتعديل

١- التاريخ الكبير للبخاري[ت٢٥٦هـ]، وهو عام للرواة الثقات والضعفاء

٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، عام للرواة الثقات والضعفاء

٣- الثقات لابن حبان[ت٣٥٤هـ]، خاص بالثقات

٤- الكامل في الضعفاء لابن عدي، خاص بتراجم الضعفاء

٥- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي[ت٦٠٠هـ]، خاص برجال الكتب الستة

٦- ميزان الاعتدال، للذهبي[ت٧٤٨هـ] خاص بالضعفاء والمتروكين

٧- تهذيب التهذيب لابن حجر[ت٨٥٢هـ]، من تهذيبات ومختصرات كتاب الكمال

١) أنظر: ابن كثير، الباعث الحثيث: ٩٥، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٤٩- ١٥٠، النيسابوري، معرفة علوم الحديث: ٥٢

مراتب ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها[١]

مراتب ألفاظ التعديل

تطور اعتماد مراتب ألفاظ التعديل، واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

١- ما دل على المبالغة في التوثيق، أو كان على وزن "أفعَل"
مثل: فلان أثبت الناس، أو أوثق الخلق، أو أوثق من أدركت من البشر

٢- ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق
مثل ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، أو ثبت حجة، أو ثقة مأمون، أو ثقة مأمون

٣- ثم ما دل على التوثيق من غير تأكيد
مثل: ثقة، أو حجة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو عدل ضابط

٤- ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط
مثل: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به

٥- ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح
مثل: فلان شيخ، أو روى عنه الناس، أو إلى الصدق ما هو، أو وسط، أو شيخ وسط

٦- ثم ما أشعر بالقرب من التجريح
مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو يعتبر به، أو مقارب الحديث، أو صالح

حكم هذه المراتب:

أ- المراتب الثلاث الأولى: يحتج بأهلها، وإن كان بعضهم أقوى من بعض

ب- المرتبتان الرابعة والخامسة: لا يحتج بأهلهما، ولكن يكتب حديثهم، ويختبر، وإن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة

ج- المرتبة السادسة: لا يحتج بأهلها، ولكن يُكتب حديثهم للاعتبار دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط

مراتب ألفاظ الجرح

تطور اعتماد مراتب ألفاظ الجرح، واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

١- ما دل فيه على التليين -وهي أسهل مراتب الجرح
مثل: فلان ليّن الحديث أو فيه مقال، أو في حديثه ضعف، أو ليس بذاك، أو ليس بمأمون

٢- ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به، وشبهه
مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف، أو له مناكير، أو واهٍ، أو ضعَّفوه

٣- ثم ما صُرِّح بعدم كتابة حديثه
مثل: فلان لا يكتب حديثه/ لا تحل الرواية عنه/ ضعيف جداً/ واهٍ بمرة/ طرحوا حديثه

٤- ثم ما دل على اتهامه بالكذب
مثل: فلان متهم بالكذب، أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو ليس بثقة

٥- ثم ما دل على وصفه بالكذب
مثل: فلان كذاب، أو دجال، أو وضاع، أو يكذب، أو يضع

٦- ثم ما دل على المبالغة في الكذب
مثل: أكذب الناس/ إليه المنتهى في الكذب أو الوضع/ ركن الكذب/ معدن الكذب

حكم هذه المراتب:

١- أصحاب المرتبتين الأولى والثانية: لا يحتج بحديثهم، لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإن كان أهل المرتبة الثانية دون المرتبة الأولى

٢- أصحاب المراتب الأربع الأخيرة: لا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به، لأنه لا يصلح لأن يتقوى أو يُقوِّي غيره

---

١) انظر أصول التخريج للطحان: ١٤٣، كشف اللثام لعبد الموجود محمد عبد اللطيف: ٣٤٠/٢

كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه[1]

سماع الحديث

كيفية سماع الحديث: **بيان ما ينبغي وما يشترط فيمن يريد سماع الحديث من الشيوخ، سماع رواية وتحمل ليؤديه فيما بعد لغيره**

متى يستحب الابتداء بسماع الحديث

أ- **قيل في سن الثلاثين وعليه أهل الشام**

ب- **قيل في سن العشرين وعليه أهل الكوفة**

ج- **وقيل في سن العاشرة وعليه أهل البصرة**

د- **والصواب في الأعصار المتأخرة التبكير بسماع الحديث من حين يصح سماعه لأن الحديث منضبط في الكتب**

هل لصحة سماع الصغير سن معينة؟

أ- **حدد بعض العلماء ذلك بخمس سنين وعليه استقر العمل بين أهل الحديث**

ب- **وقال بعضهم: الصواب اعتبار التمييز فإن فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزاً صحيح السماع وإلا فلا**

تحمل الحديث وضبطه

تحمل الحديث: **طرق أخذه وتلقيه عن الشيوخ**

ضبط الحديث: **كيف يضبط الطالب ما تلقاه من الحديث ضبطاً يؤهله لأن يرويه لغيره على شكل يطمأن إليه**

هل يشترط لتحمل الحديث الإسلام والبلوغ: **لا يشترط لتحمل الحديث الإسلام والبلوغ، لكن يشترط ذلك للأداء ، فتقبل رواية المسلم البالغ ما تحمله من الحديث قبل إسلامه، أو قبل بلوغه، لكن لا بد من التمييز بالنسبة لغير البالغ**

طرق تحمل الحديث:

١- **السماع من لفظ الشيخ**

٢- **القراءة على الشيخ، وهو ما يسمى بالعرض**

٣- **الإجازة**

٤- **المناولة**

٥- **الكتابة**

٦- **الإعلام**

٧- **الوصية**

٨- **الوجادة**

---

١) انظر، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٥٥

من طرق تحمل الحديث[1]

السماع من لفظ الشيخ

تعريفه: أن يقرأ الشيخ، سواء من حفظه أو من كتابه، ويسمع الطالب سواء كتب أم لا

رتبته: أعلى طرق التحمل عند الجمهور

ألفاظ الأداء

أ- قبل أن يشيع تخصيص بعض الألفاظ لكل قسم من طرق التحمل، كان يجوز للسامع من لفظ الشيخ أن يقول في الأداء: "سمعت أو حدثني أو أخبرني أو ذكر لي

ب- وبعد أن شاع تخصيص بعض الألفاظ لكل قسم من طرق التحمل، صارت ألفاظ الأداء على النحو الأتي:

للسماع: سمعت أو حدثني

للقراءة: أخبرني

للإجازة: أنبأني

لسماع المذاكرة: قال لي أو ذكر لي

القراءة على الشيخ - العرض -

تعريفها: أن يقرأ الطالب والشيخ يسمع، سواء قرأ الطالب، أو قرأ غيره وهو يسمع، وسواء كانت القراءة من حفظ أو من كتاب، وسواء كان الشيخ يتبع للقارئ من حفظه أو أمسك كتابه هو، أو ثقة غيره

حكم الرواية بها: صحيحة بلا خلاف

رتبتها: مختلف فيها على ثلاثة أقوال

١- مساوية للسماع: قول مالك والبخاري ومعظم علماء الحجاز والكوفة

٢- أدنى من السماع: جمهور أهل المشرق وهو الصحيح

٣- أعلى من السماع: قول أبي حنيفة[ت ١٥٠هـ] وابن أبي ذئب[ت ١٥٨هـ]، ورواية عن مالك[ت ١٧٩هـ]

ألفاظ الأداء:

١- الأحوط: قرأت على فلان، أو قُرئ عليه وأنا أسمع فأقر به

٢- ويجوز: بعبارات السماع مقيدة بلفظ القراءة كـ"حدثنا قراءة عليه"

٣- الشائع وعليه كثير من المحدثين: إطلاق لفظ أخبرنا فقط دون غيرها

الإجازة

تعريفها: الإذن بالرواية، لفظاً أو كتابة

صورتها: قول الشيخ للطالب: أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري

أنواعها:

١- أن يجيز الشيخ معيناً لمعين: كأجزتك صحيح البخاري، وهذا أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة

٢- أن يجيز معيناً بغير معين: كأجزتك رواية مسموعاتي

٣- أن يجيز غير معين بغير معين: كأجزت أهل زماني رواية مسموعاتي

٤- أن يجيز بمجهول أو لمجهول: كأجزتك كتاب السنن وهو يروى عدداً من السنن، أو أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم

٥- الإجازة للمعدوم: فأما أن تكون تبعاً لموجود كأجزت لفلان ولمن يولد له، وإما أن تكون لمعدوم استقلالا، كأجزت لمن يولد لفلان

حكمها:

- النوع الأول: الصحيح جواز الرواية والعمل بها

- بقية الأنواع: الخلاف في جوازها أشد وأكثر

ألفاظ الأداء:

١- الأولى: أن يقول: أجاز لي فلان

٢- يجوز: بعبارات السماع والقراءة مقيدة: حدثنا إجازة

٣- اصطلاح المتأخرين: أنبأنا

المناولة

أقسامها:

١- المقرونة بالإجازة: أعلى أنواع الإجازة مطلقاً، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول له: هذه روايتي عن فلان فاروه عني، ثم يبقيه معه تمليكاً أو إعارة لينسخه

حكم الرواية بها: تجوز، وهي أدنى مرتبة من السماع والقراءة على الشيخ

٢- المجردة عن الإجازة: دفع الشيخ كتابه لطالب مقتصراً على قوله هذا سماعي

حكم الرواية بها: لا تجوز

ألفاظ الأداء:

١- الأحسن: أن يقول ناولني أو ناولني وأجاز لي

٢- ويجوز بعبارات السماع والقراءة مقيدة مثل: حدثنا مناولة أو أخبرنا مناولة وإجازة

---

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٥٧-١٦١

من طرق تحمل الحديث[1]

الكتابة

صورتها: أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه أو أمره

أنواعها:

١- مقرونة بالإجازة: أجزتك ما كتبت لك أو إليك

حكم الرواية بها: صحيحة، وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالإجازة

٢- مجردة عن الإجازة: كأن يكتب له بعض الأحاديث ويرسلها له ولا يجيزه بروايتها

حكم الرواية بها: الصحيح الجواز عند أهل الحديث بمعنى الإجازة

هل تشترط البينة لاعتماد الخط؟

١- اشترط بعضهم البينة على الخط، وادعوا أن الخط يشبه الخط

٢- الصحيح: يكفي معرفة المكتوب إليه خط الكاتب، لأن خط الإنسان لا يشتبه بغيره

ألفاظ الأداء:

١- التصريح بلفظ الكتابة: كقوله كتب إلي فلان

٢- أو الإتيان بألفاظ السماع والقراءة مقيدة: كقوله حدثني فلان أو أخبرني كتابة

الإعلام

صورته: أن يخبر الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه

حكم الرواية به، قولان للعلماء:

١- الجواز: كثير من المحدثين والفقهاء والأصوليين

٢- الصحيح عدم الجواز: غير واحد من المحدثين، لأنه قد يعلم الشيخ أن هذا الحديث روايته لكن لا تجوز روايته لخلل فيه، لكن لو أجازه بروايته جازت روايته

ألفاظ الأداء: أعلمني شيخي بكذا

الوصية

صورتها: أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التي يرويها

حكم الرواية بها:

١- عدم الجواز: وهو الراجح

٢- الجواز: وهذا مرجوح، لأنه أوصى له بالكتاب ولم يوص له بروايته

ألفاظ الأداء: أوصى إلي فلان بكذا، أو حدثني فلان وصية

الوجادة

مصدر وجد، وهو مولد غير مسموع من العرب

صورتها: أن يجد الطالب أحاديث بخط شيخ يرويها، يعرفه ذلك الطالب، وليس له سماع منه ولا إجازة

حكم الرواية بها: من باب المنقطع لكن فيها نوع اتصال

ألفاظ الأداء: وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان كذا، ثم يسوق الإسناد والمتن

---

١) الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٦٢-١٦٤

كتابة الحديث والرحلة في طلبه [١]

حكم كتابة الحديث:
أ- كرهها بعضهم: منهم ابن عمر وابن مسعود، وزيد بن ثابت
ب- أباحها بعضهم: منهم عبد الله بن عمرو، وأنس وعمر ابن عبد العزيز وأكثر الصحابة
ج- ثم أجمعوا بعد ذلك على جوازها، وزال الخلاف
سبب الاختلاف في حكم كتابته: ورود أحاديث متعارضة في الإباحة والنهي، منها:
أ- حديث النهي: قال رسول الله ﷺ: "لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه" [مسلم]
ب- حديث الإباحة: قال رسول الله ﷺ: "اكتبوا لأبي شاه" [الشيخان]، وهناك أحاديث أخرى منها الأذن لعبد الله بن عمرو
الجمع بين أحاديث الإباحة والنهي:
أ- الإذن بالكتابة لمن خيف نسيانه للحديث، والنهي لمن أمن النسيان وخيف عليه اتكاله على الخط إذا كتب
ب- جاء النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ثم جاء الإذن بالكتابة حين أمن ذلك، وعلى هذا يكون النهي منسوخاً
الواجب على كاتب الحديث:
١- ضبطه وتحقيقه شكلاً ونقطاً يؤمن معهما اللبس، وشكل أسماء الأعلام، لأنها لا تدرك بما قبلها وما بعدها
٢- أن يكون خطه واضحاً على قواعد الخط المشهورة
٣- ألا يصطلح لنفسه اصطلاحاً خاصاً برمز لا يعرفه الناس
٤- وكذلك الثناء على الله سبحانه وتعالى كـ"عز وجل"
٥- الصلاة والسلام على النبي ﷺ كلما ذكر، ولا يسأم من تكراره، ويكره الاقتصار على الصلاة وحدها أو التسليم وحده، أو الرمز بـ"ص" و"صلعم"
٦- الترضي والترحم على الصحابة والعلماء
المقابلة: يجب بعد الفراغ من كتابه مقابلته بأصل شيخه، ولو أخذه عنه بطريق الإجازة
كيفية المقابلة: يمسك هو وشيخه كتابيهما حال التسميع ويكفي أن يقابل له ثقة آخر في أي وقت حال القراءة أو بعدها كما يكفي مقابلته بفرع مقابل بأصل الشيخ
اصطلاحات في كتابة ألفاظ الأداء وغيرها:
أ- حدثنا: ثنا أو نا
ب- أخبرنا: أنا أو أرنا
ج- تحويل الإسناد إلى إسناد آخر: ح وينطق بها حا
د- إذا حذفت كلمة: قال ونحوها، بين رجال الإسناد خطأ للاختصار، ينبغي للقارئ التلفظ بها، مثل "حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك" نقول فيها: "قال أخبرنا مالك"، كما تحذف: "أنه" آخر الإسناد اختصاراً مثل "عن أبي هريرة قال، تنطق: "أنه قال" وذلك تصحيحاً للكلام من حيث الإعراب
الرحلة في طلب الحديث: لقد كانت عناية العلماء بجمع وضبط الحديث فائقة، فبذلوا من الجهد والوقت ما يدهش العقول، فبعد أن يجمع أحدهم أحاديث علماء بلده، كان يسافر لأي بلد قرب أو بعد، يسمع أن فيه شيخا يروي حديث رسول الله ﷺ، متكلفا في ذلك من المشاق ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، ولهم في ذلك قصص شيقة جمعها الخطيب البغدادي في كتاب: الرحلة في طلب الحديث، جمع فيه طرفا من قصص الصحابة والتابعين ومن بعدهم في طلب الحديث الشريف

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٦٤- ١٧٤

رواية الحديث [١]

المراد بها: الكيفية التي يروى بها الحديث والآداب التي ينبغي التحلي بها وما يتعلق بذلك
هل تجوز رواية الراوي من كتابه إذا لم يحفظ ما فيه؟
أ- لا حجة إلا فيما رواه الراوي من حفظه، روي ذلك عن مالك وأبي حنيفة وأبي بكر الصيدلاني
ب- وأما المتساهلون: فقوم رووا من نسخ غير مقابلة بأصولها، منهم ابن لهيعة
ج- إذا قام الراوي في التحمل والمقابلة بما تقدم من الشروط جازت الرواية من الكتاب وإن غاب عنه الكتاب إذا كان الغالب على الظن سلامته من التغيير والتبديل لا سيما إن كان ممن لا يخفى عليه التغيير غالباً، وهذا قول الجمهور
حكم رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه: إذا استعان بثقة في كتابة الحديث الذي سمعه وضبطه والمحافظة على الكتاب، واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير، صحت روايته عند الأكثر، ويكون كالبصير الأمي الذي لا يحفظ
حكم رواية الحديث بالمعنى وشروطها:
أ- منعها طائفة من أصحاب الحديث والفقه والأصول، منهم ابن سيرين وأبو بكر الرازي
ب- أجازها جمهور المحدثين والفقهاء والأصوليين، ومنهم الأئمة الأربعة إذا قطع الراوي بأداء المعنى وبشروط منها:
١- أن يكون الراوي عالماً بالألفاظ ومقاصدها
٢- أن يكون خبيراً بما يحيل معانيها
هذا في غير المصنفات، أما الكتب المصنفة فلا يجوز رواية شيء منها بالمعنى، وتغيير الألفاظ التي فيها وإن كان بمعناها، لأن جواز الرواية بالمعنى للضرورة
أسباب اللحن في الحديث، التي يجب على الطالب تجنبها:
أ- عدم تعلم النحو واللغة
ب- الأخذ من الكتب والصحف وعدم التلقي عن الشيوخ

١) أنظر: القاسمي، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث: ٢٢٥، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٦٤- ١٧٤

طرق التصنيف في الحديث[١]

اختلفت طرق التصنيف في الحديث، على طرق عدة، ولم تكن على منوال واحد، لعوامل عدة، وفيما يلي أشهر هذه الطرق مرتبة حسب تاريخ نشأتها تقريبا

↓

١- الجوامع، ومن أوائلها: جامع معمر ت١٥٣هـ
٢- الموطآت، ومن أوائلها موطأ محمد بن أبي ذئب ت١٥٨هـ
٣- المصنفات، ومن أوائلها: مصنف حماد بن سلمة البصري ت١٦٧هـ
٤-الأجزاء،ومن أوائلهاجزءما رواه أبو حنيفة عن الصحابة لأبي معشر ت١٧٨هـ
٥- المسانيد، ومن أوائلها مسند أبي داود الطيالسي ت٢٠٤هـ
٦- السنن، ومن أوائلها سنن محمد بن إدريس الشافعي ت٢٠٤هـ
٧- الصحاح، ومن أوائلها: صحيح البخاري ت٢٥٦هـ
٨- المعاجم، ومن أوائلها معجم الصحابة لأحمد بن علي الموصلي ت٣٠٧هـ
٩- المستخرجات ومن أوائلها مستخرج أبي عوانة الإسفراييني ت٣١٠هـ
١٠- الأطراف، ومن أوائلها أطراف الصحيحين لإبراهيم الدمشقي ت٤٠١هـ
١١- المستدركات على الجوامع، ومن أوائلها مستدرك الحاكم ت٤٠٥هـ
١٢- المجاميع، ومن أوائلها الجمع بين الصحيحين لمحمد الحميدي ت٤٨٨هـ
١٣-الزوائد،ومن أوائلهامصباح الزجاجةفي زوائد ابن ماجة للبوصيري ت٨٤٠هـ

١) انظر أصول التخريج، د. عماد جمعة: ١٨، ٩٥

طرق التصنيف في الحديث[١]

الجوامع

تعريفها: جمع جامع، وهو كل كتاب حديث يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والتاريخ، والسيَر والفتن والمناقب والمثالب..الخ

أشهرها:

١- جامع معمر ت١٥٣هـ
٢- جامع الثوري ت١٦١هـ
٣- جامع ابن عيينة ت١٩٨هـ
٤- جامع عبد الرزاق ت٢١١هـ
٥- الجامع الصحيح للبخاري ت٢٥٦هـ
٦- الجامع الصحيح لمسلم ت٢٦١هـ
٧- جامع الترمذي ت٢٧٩هـ

الموطآت

تعريفها: كتب حديث مرتبة على أبواب الفقه، تضم الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع

الفرق بين الموطأ والمصنف: فقط في الاسم

الفرق بين الموطأ والسنن:

الموطأ: فيه المرفوع والموقوف والمقطوع

السنن: تقتصر على الحديث المرفوع إلا نادرا

أشهرها:

١- موطأ محمد بن أبي ذئب ت١٥٨هـ
٢- موطأ مالك بن أنس المدني ت١٧٩هـ
٣- موطأ عبد الله المروزي ت٢٩٣هـ

المصنفات

تعريفها: كتب حديث مرتبة على أبواب الفقه، تضم الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع

الفرق بين المصنف والسنن: المصنف فيه المرفوع والموقوف والمقطوع، أما السنن فتقتصر على الحديث المرفوع إلا نادرا

اشهرها:

١- مصنف أبي سلمة حماد بن سلمة ت١٦٧هـ
٢- مصنف أبي سفيان وكيع بن الجراح ت١٩٦هـ
٣- مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ
٤- مصنف عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ
٥- مصنف بقي بن مَخْلد القرطبي ت٢٧٦هـ

١) انظر أصول التخريج، د. عماد جمعة: ١٨، ٩٥

من طرق التصنيف في الحديث[١]

الأجزاء

تعريفها: جمع جزء، وهو كتاب صغير يشتمل على احد أمرين:

١- جمع الأحاديث المروية عن أحد الصحابة أو من بعدهم، مثل: جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة لأبي معشر عبد الكريم الطبري (ت١٧٨هـ)

٢- أو جمع أحاديث موضوع واحد على سبيل الاستقصاء، مثل:

- جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري (ت٢٥٦هـ)
- جزء القراءة خلف الإمام، للبخاري (ت٢٥٦هـ)

المسانيد

تعريفها: كتب حديث مصنفة على أسماء الصحابة، فجمعت أحاديث كل صحابي وحده

ترتيب أسماء الصحابة داخل المسند:

١- قد يكون وفق حروف المعجم
٢- وقد يكون على السابقة في الإسلام
٣- وقد يكون على القبائل
٤- وقد يكون على البلدان، أو غير ذلك

المسانيد تقرب من مائة مسند، وأشهرها:

١- مسند أبي داود سليمان الطيالسي (ت٢٠٤هـ)
٢- مسند أسد بن موسى الأموي (ت٢١٢هـ)
٣- مسند عبيد الله بن موسى العبسي (ت٢١٣هـ)
٤- مسند عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)
٥- مسند مسدَد بن مُسَرْهد البصري (ت٢٢٨هـ)
٦- مسند أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٣٤هـ)
٧- مسند أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)
٨- مسند عبد بن حُميد (ت٢٤٩هـ)
٩- مسند نعيم بن حماد (ت٢٨٨هـ)
١٠- مسند أبي يعلى أحمد الموصلي (ت٣٠٧هـ)

السنن

تعريفها: كتب في الحديث المرفوع مرتبة على أبواب الفقه

أشهرها:

١- سنن الشافعي (ت٢٠٤هـ)
٢- سنن الدارمي (ت٢٥٥هـ)
٣- سنن ابن ماجة (ت٢٧٣هـ)
٤- سنن أبي داودالسجستاني (ت٢٧٥هـ)
٥- سنن أحمد النسائي (ت٣٠٣هـ)
٦- سنن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)
٧- سنن البيهقي (ت٤٥٨هـ)

١) أنظر د.عماد جمعة، أصول التخريج الميسرة:٦، ٢١

من طرق التصنيف في الحديث[1]

الصحاح

صحيح البخاري ت٢٥٦هـ
صحيح مسلم ت٢٦١هـ
صحيح ابن خزيمة ت٣١١ هـ
صحيح ابن حبان ت٣٥٤هـ

المعاجم

تعريفها: الكتب التي رتبت أحاديثها على:
١- مسانيد الصحابة
٢- أو الشيوخ
٣- أو البلدان أو غير ذلك
وغالبا ما ترتب فيه الأسماء على حروف المعجم
المعاجم كثيرة، وأشهرها:
١- معجم الصحابة لأحمد بن علي الموصلي ت٣٠٧هـ
٢- المعجم الكبير لسليمان بن احمد الطبراني ت٣٦٠هـ، مرتب على مسانيد الصحابة، مرتبين وفق المعجم، إلا مسند أبي هريرة أفرده في مصنف عدد أحاديثه: ٦٠٠٠٠ حديث
٣- المعجم الأوسط للطبراني ت٣٦٠هـ، مرتب على أسماء شيوخه
عدد أحاديثه: ثلاثون ألف حديث
٤- المعجم الصغير للطبراني ت٣٦٠هـ، خرج فيه عن ألف من شيوخه، لكل شيخ حديث واحد غالبا
٥- معجم الصحابة لأحمد بن علي بن لال الهمداني ٣٩٨هـ

المستخرجات

تعريف المستخرجات: جمع مستخرج، وهو أن يأتي المصنِّفُ المُسْتَخرِجُ إلى كتاب من كتب الحديث فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو مَنْ فوقه ولو في الصحابي، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله للأقرب، إلا لعذر من علوٍّ أو زيادةٍ مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب
ترتيبها: نفس ترتيب الكتاب المخرَّج عليه
عددها: كثيرة، أشهرها:
أ- مستخرجات على البخاري:
- مستخرج الإسماعيلي ت٣٧١هـ
- مستخرج الغِطْريفي ت٣٧٧هـ
- مستخرج ابن أبي ذُهَل ت٣٧٨هـ
ب- مستخرجات على مسلم:
- مستخرج أبي عوانة الاسفراييني ت٣١٠هـ
- مستخرج الحيري ت٣١١هـ
- مستخرج أبي حامد الهروي ت٣٥٥هـ
ج- على البخاري ومسلم معاً:
- مستخرج ابن الأخرم ت٣٤٤هـ
- مستخرج أبي بكر البَرقاني ت٤٢٥هـ
- مستخرج أبي نُعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ
د- المستخرجات على السنن:
مستخرجة على سنن أبي داود ت٢٧٥هـ لقاسم بن أصبغ ت٣٤٠هـ

١) د. عماد جمعة، أصول التخريج الميسرة:٦، ١٨، ٢١، بقاعي، تخريج الحديث الشريف: ١٥٠

من طرق التصنيف في الحديث[١]

كتب الأطراف

تعريفها: مصنفات الحديث التي اقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الذي يدل على بقيته، ثم ذكر أسانيده التي ورد من طريقها ذلك المتن، إما على سبيل الاستيعاب، أو بالنسبة لكتب مخصوصة، وبعض المصنفين ذكر أسانيد ذلك المتن بتمامها، وبعضهم اقتصر على ذكر شيخ المؤلف فقط

ترتيبها:

أ- أكثرها على مسانيد أسماء الصحابة، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم

ب- نادرا على الحروف بالنسبة لأول المتن، مثل:

- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، ترتيب محمد بن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ
- الكشاف في معرفة الأطراف[٢] لمحمد بن علي الحسيني ت٧٦٥هـ

كتب الأطراف كثيرة، وأشهرها:

١- أطراف الصحيحين، لأبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي ت٤٠١هـ

٢- أطراف الصحيحين، لأبي محمد خلف بن محمد الواسطي ت٤٠١هـ

٣- الإشراف على معرفة الأطراف[٣]، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن ت٥٧١هـ

٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف[٢]، لأبي الحجاج يوسف عبد الرحمن المزي ت٧٤٢هـ

٥- أطراف المسانيد العشرة[٤]، لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري ت٨٤٠هـ

٦- إتحاف المهرة بأطراف العشرة[٥]، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

٧- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث[٦]، لعبد الغني النابلسي ت١١٤٣هـ

فوائدها: تفيد كتب الأطراف في معرفة:

أ- أسانيد الحديث المختلفة مجتمعة في مكان واحد وبالتالي معرفة ما إذا كان الحديث غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً

ب- من أخرج الحديث من أصحاب مصنفات الحديث الأصلية والباب الذي أخرجوه

ج- عدد أحاديث كل صحابي في الكتب التي عُمل عليها كتاب الأطراف

ملاحظة: ١- كتب الأطراف لا تعطي متن الحديث كاملا

٢- ولا تعطي نفس لفظ الحديث، بل تعطي المعنى، ومن أراد الحديث بنفس لفظه، يرجع إلى المراجع التي أشارت إليها كتب الأطراف، التي تعتبر دليلا على موقع الحديث، بعكس المسانيد التي تعطي نفس اللفظ المطلوب

المستدركات على الجوامع

تعريفها: جمع مستدرك وهو كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاته على شرطه، مثل:

- المستدرك على الصحيحين ٤ج، للحاكم ت٤٠٥هـ

أحاديث مستدرك الحاكم، ثلاثة أنواع:

١- صحيحة على شرط الشيخين أو شرط أحدهما ولم يخرجاها

٢- صحيحة عنده، وإن لم تكن على شرطهما أو شرط أحدهما يعبر عنها بأنها صحيحة الإسناد

٣- أحاديث لم تصح عنده لكنه نبه عليها

ملاحظة: الحاكم متساهل في تصحيح الأحاديث، وقد تتبعه الذهبي فأقر بعض تصحيحه وخالفه أحياناً، وسكت على أشياء تحتاج بحثاً

---

١) د. عماد جمعة، أصول التخريج الميسرة: ٦ ٢) أطراف الكتب الستة ٣) أطراف السنن الأربعة

٤) المسانيد هي مسند: أبي داود الطيالسي، وأبي بكر الحميدي، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن يحيى العدني، وإسحاق بن راهوية، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد ابن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي

٥) الموطأ ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسنن الدارقطني. وزاد العدد واحداً، لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه، انظر لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٣٣ ٦) الكتب الستة وموطأ مالك

من طرق التصنيف في الحديث[1]

المجاميع

تعريفها: جمع مجْمع، وهو كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات، ورتبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها فيه، مثل:

١- الجمع بين الصحيحين لمحمد الحميدي ت٤٨٨هـ
٢- التجريد للصحاح والسنن[2] لرُزَيْن بن معاوية ت٥٣٥هـ
٣- جامع الأصول من أحاديث الرسول[3] لابن الأثير ت٦٠٦هـ
٤- مشارق الأنوار النبوية، من صحاح الأخبار المصطفوية[4] للصاغاني ت٦٥٠هـ
٥- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي ت١٠٩٤هـ، وقد اشتمل على أربعة عشر كتابا من كتب الحديث هي:

- صحيح البخاري ت٢٥٦هـ
- صحيح مسلم ت٢٦١هـ
- موطأ مالك ت١٧٩هـ
- سنن الترمذي ت٢٧٩هـ
- سنن النسائي ت٣٠٣هـ
- سنن أبي داود ت٢٧٥هـ
- سنن ابن ماجة ت٢٧٣هـ
- مسند أحمد ت٢٤١هـ
- مسند الدارمي ت٢٥٥هـ
- مسند أبي بكر أحمد بن عمر البزار ت٢٩٢هـ
- مسند أبي يعلى ت٣٠٧هـ
- المعجم الكبير للطبراني ت٣٦٠هـ
- المعجم الأوسط للطبراني ت٣٦٠هـ
- المعجم الصغير للطبراني ت٣٦٠هـ

الزوائد

تعريفها: مصنفات يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى، مثل:

١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة لأحمد بن محمد البوصيري ت٨٤٠هـ، يشتمل على: زوائدها على الكتب الخمسة[5]
٢- فوائد المنتقى لزوائد البيهقي للبوصيري ت٨٤٠هـ، وهي زوائد سنن البيهقي الكبرى، على الكتب الستة[2]
٣- إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد العشرة للبوصيري، على الكتب الستة[2]، والمسانيد العشرة هي:

١- مسند أبي داود الطيالسي ت٢٠٤هـ	٢- مسند الحميدي ت٢١٩هـ
٣- مسند مسدَّد بن مُسرهد ت٢٢٨هـ	٤- مسند أبي بكر بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ
٥- مسند إسحاق بن راهوية ت٢٣٨هـ	٦- مسند محمد بن يحيي العدني ت٢٤٣هـ
٧- مسند أحمد بن منيع ت٢٤٤هـ	٨- مسند عبد بن حميد ت٢٤٩هـ
٩- مسند الحارث بن أبي أسامة ت٢٨٢هـ	١٠- مسند أبي يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ

٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، على الكتب الستة[2] ومسند أحمد، وهذه المسانيد هي العشرة المذكورة أعلاه سوى: مسند أبي يعلى الموصلي، ومسند اسحق بن راهويه
٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ على الكتب الستة[2]، وهي زوائد:

١- مسند أحمد ت٢٤١هـ
٢- مسند أبي بكر البزار ت٢٩٢هـ
٣- مسند أبي يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ
٤- المعجم الكبير للطبراني ت٣٦٠هـ
٥- المعجم الأوسط للطبراني ت٣٦٠هـ
٦- المعجم الصغير للطبراني ت٣٦٠هـ

---

١) انظر، د. عماد جمعة، أصول التخريج الميسرة: ١٨- ١٩
٢) للكتب الستة: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة
٣) البخاري ومسلم والموطأ والترمذي والنسائي وأبو داود
٤) جمع بين صحيحي البخاري ومسلم
٥) البخاري، مسلم، سنن الترمذي، سنن أبي داود، سنن النسائي

غريب الحديث ومصادره[1]

الغريب لغة: الغامض البعيد الفهم.واصطلاحاً: ما وقع في متن الحديث من ألفاظ غامضة.

أشهر مصنفاته

نشط العلماء منذ بدء التدوين في التصنيف في غريب الحديث، ومن أوائل ما صنف فيه: غريب الحديث للنضر بن شميل ت٢٠٣هـ، ثم تتابعت المؤلفات وظهرت العشرات من المؤلفات ما بين ٢١٠–٦٠٠ هـ.ومن أشهر ما صنف في هذا الفن:

١- غريب الحديث للنضر بن شميل ت٢٠٣هـ
٢- غريب الآثار لقطرب ت٢٠٦هـ
٣- كتاب في الغريب لمعمر بن المثنى البصري ت٢١٠هـ
٤- كتاب في الغريب لعبد الملك بن قريب الأصمعي ت٢١٦هـ
٥- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ
٦- غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ت٢٦٦هـ
٧- غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت٢٨٥هـ
٨- غريب الحديث للمبرد محمد بن يزيد الثمالي ت٢٨٥هـ
٩- غريب الحديث لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب ت٢٩١هـ
١٠- كتاب لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت٣٢١هـ
١١- غريب الحديث على مسند أحمد لمحمد الزاهد ت٣٤٥هـ
١٢- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي ت٣٨٨هـ
١٣- الغريبين(غريب القرآن والسنة) لأحمد الهروي ت٤٠١هـ
١٤- المغيث أكمل به الغريبين،لمحمد بن أبي بكر الأصبهاني ت٥٨١هـ
١٥- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري ت٥٨٣هـ
١٦- غريب الحديث لعبد الرحمن بن الجوزي ت٥٩٧هـ
١٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ت٦٠٦هـ
١٨- كتاب في الغريب لعبد اللطيف البغدادي ت٦٢٩هـ
١٩- كتاب في الغريب لابن الحاجب ت٦٤٦هـ

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

الكتاب٥ج: انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث فأفاد منه وأربى عليه في استقصاء ودأب بحيث يعد كتابه بحق النهاية في هذا الفن، ولم يند عنه إلا أحاديث يسيرة ذكرها السيوطي في: الدر المنثور، وفي التذييل على نهاية الغريب.
منهاج المؤلف: لم يقف المؤلف عند حدود المادة اللغوية في شرح غريب حديث الرسول ﷺ وآثار الصحابة والتابعين، فتراه يناقش مسائل فقهية ويثير قضايا صرفية، ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، وبعد ابن الأثير لم يؤلف في الغريب تقريبا سوى: ابن الحاجب ت٦٤٦هـ، وانحصرت جهود العلماء بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.
وقد نظم عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد البعلي الحنبلي الحافظ ت٧٨٥هـ، النهاية شعراً في كتابه: الكفاية في نظم الهداية، ومن أشهر الاختصارات والذيول على النهاية:

- ذيل لصفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ت٧٢٣هـ
- اختصار للسيوطي، بعنوان: الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير
- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب للسيوطي ت٩١١هـ أيضاً
- اختصار لعيسى بن محمد الصفوي ت٩٥٣هـ
- اختصار لعلي بن حسام الدين الهندي ت٩٧٥هـ

١) انظر، المكتبة الإسلامية د. عماد جمعة: ١٣٥، تيسير مصطلح الحديث للطحان: ١٧٣

آداب المحدث وطالب الحديث[1]

ما يتحلى به المحدث والسن التي يحدث بها وأشهر مصنفاته

آداب المحدث:
أ- إخلاص النية، وتطهير القلب من أغراض الدنيا كحب الرئاسة أو الشهرة
ب- أن يكون همه الأكبر نشر الحديث، والتبليغ عن رسول الله ﷺ ابتغاء الأجر
ج- ألا يحدث بحضرة من هو أولى منه لسنه
د- إن سئل عن شيء من الحديث يعلم أنه عند غيره أرشد السائل
هـ- ألا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية، فإنه يرجى له صحتها
و- أن يعقدمجلساًلإملاء الحديث وتعليمه إذا كان أهلاً، لأنه أعلى مراتب الرواية

ما يستحب فعله إذا أراد حضور مجلس الإملاء:
أ- التطهر والتطيب وتسريح اللحيه
ب- الجلوس متمكناً بوقار وهيبة تعظيماً لحديث رسول الله ﷺ
ج- الإقبال على الحاضرين كلهم، ولا يخص بعنايته أحدا دون أحد
د- افتتاح مجلسه وختمه بحمد الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ ودعاء مناسب
هـ- تجنب ما لا تحتمله عقول الحاضرين و ما لا يفهمون من الحديث
و- ختم الإملاء بحكايات ونوادر، لترويح القلوب وطرد السأم

السن التي ينبغي للمحدث أن يتصدى للتحديث فيها:
أ- قيل خمسون، وقيل أربعون، وقيل غير ذلك
ب- والصحيح أنه متى تأهل واحتيج إلى ما عنده جلس للتحديث في أي سن كان

أشهر مصنفاته:
أ- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
ب- جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله، لابن عبد البر ت٤٦٣هـ

آداب طالب الحديث

الآداب التي يشترك فيها مع المحدث:
أ- تصحيح النية والإخلاص لله تعالى
ب- الحذر من أن تكون الغاية من طلبه التوصل إلى أغراض الدنيا، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله ﷺ " من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة" أبو داود، ابن ماجة
ج- العمل بما يسمع من الأحاديث

الآداب التي ينفرد بها عن المحدث:
أ- أن يسأل الله تعالى التوفيق والتسديد والتيسير والإعانة على ضبطه الحديث وفهمه
ب- أن ينصرف بكليته ، ويفرغ جهده في تحصيله
ج- أن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وديناً
د- أن يعظم شيخه، ومن يسمع منه ويوقره، وتحري رضاه ويصبر على جفائه لو حصل
هـ- إرشاد زملائه للفوائد العلمية التي يجدها، ولا يكتمها، فغاية طلب العلم نشره
و- ألا يمنعه الحياء أو الكبر من السعي في طلب العلم ولو ممن هو دونه سنا أو منزلة
ز- ألا يقتصر على سماع الحديث وكتابته دون فهم، فيكون قد أتعب نفسه دون فائدة
ح- أن يقدم في السماع والفهم:
- الصحيحين
- فسنن أبي داود ت٢٧٥هـ والترمذي ت٢٧٩هـ والنسائي ت٣٠٣هـ
- ثم السنن الكبرى للبيهقي ت٤٥٨هـ
- ثم ما تمس الحاجة إليه من مسانيد كمسند أحمد ت٢٤١هـ
- ثم ما تمس إليه الحاجة من موطآت كموطأ مالك ت١٧٩هـ
- ومن كتب العلل، علل الدارقطني ت٣٨٥هـ
- ومن الأسماء، التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ
- ومن ضبط الأسماء: كتاب ابن ماكولا
- ومن غريب الحديث النهاية لابن الأثير ت٦٠٦هـ

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٧٧-١٧٨، علي زوين، رسالتان في مصطلح الحديث: ١٧٠

الحديث المسلسل[1]

لغة: اسم مفعول من سلسل، أي وصل الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد، اصطلاحاً: تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة وللرواية تارة أخرى

أقسام التسلسل

أ- المسلسل بأحوال الرواة: وهي إما أقوال أو أفعال، أو بهما:

١- أحوال قولية: مثل حديث معاذ ابن جبل أن النبي ﷺ قال له: "يا معاذ إني أحبك فقل في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" فقد تسلسل بقول كل من رواته "وأنا أحبك فقل"[أبو داود]

٢- أحوال فعلية: مثل حديث أبي هريرة قال: "شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت" فقد تسلسل بتشبيك كل من رواته بيد من رواه عنه"[حاكم]

٣- الأحوال القولية والفعلية معاً: مثل حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وقبض ﷺ على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره" تسلسل بقبض كل راو من رواته على لحيته وقوله: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره

ب- المسلسل بصفات الرواة، وهي:

١- صفات قولية: مثل الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، فقد تسلسل بقول كل راو: فقرأها فلان هكذا

٢- صفات فعلية: كاتفاق أسماء الرواة كالمسلسل بـ"المحمدين"أو اتفاق علومهم كالمسلسل بالفقهاء أو الحفاظ، أو اتفاق نسبتهم كالدمشقيين أو المصريين

ج- المسلسل بصفات الرواية: وصفاتها تتعلق بصيغ الأداء، أو بزمن الرواية، أو مكانها، كما يلي:

١- المسلسل بصيغ الأداء: كالحديث المسلسل بقول كل من رواته "سمعت" أو "أخبرنا"

٢- المسلسل بزمان الرواية: كالحديث المسلسل بروايته يوم العيد

٣- المسلسل بمكان الرواية: كالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

من فوائده: اشتماله زيادة الضبط من الرواة

هل يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد؟ لا يشترط، فقد ينقطع التسلسل في وسطه أو آخره، ويقال في هذه الحالة: "هذا مسلسل إلى فلان"

لا ارتباط بين التسلسل والصحة: قلما يسلم المسلسل من خلل في التسلسل أو ضعف وإن كان أصل الحديث صحيحاً من غير طريق التسلسل

أفضله: ما دل على الاتصال في السماع وعدم التدليس

فائدة: قال السيوطي (قال شيخ الإسلام): من أصلح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف. قلت: والمسلسل بالحفاظ والفقهاء أيضاً، بل ذكر في شرح النخبة أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي

أشهر المصنفات فيه:

أ- المسلسلات الكبرى للسيوطي[ت٩١١هـ] وقد اشتملت على ٨٥حديثاً

ب- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لمحمد عبد الباقي الأيوبي، فيها ٢١٢ حديثاً

---

١) أنظر تدريب الراوي: ٢/ ١٨٧، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٨٤-١٨٧

رواية الأكابر عن الأصاغر[1]

لغة: الأكابر جمع أكبر والأصاغر جمع أصغر، اصطلاحاً: رواية الشخص عمن هو دونه في السن والطبقة أو في العلم والحفظ

المقصود بها: أن يروي راو عن شخص أصغر منه سناً وأدنى طبقة، والدنو في الطبقة كرواية الصحابة عن التابعين أو يروي عمن هو أقل منه علماً وحفظاً، كرواية عالم حافظ عن شيخ ولو كان ذلك الشيخ كبيراً في السن، وينبغي التنبه إلى أن الكبر في السن أو القدم في الطبقة وحده، دون المساواة في العلم عمن يروي عنه لا يكفي لأن يسمى رواية أكابر عن أصاغر

أقسامها وأمثلتها:

أ- أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقة من المروي عنه، مع العلم والحفظ

ب- أن يكون الراوي أكبر قدراً لا سناً من المروي عنه كحافظ عالم عن شيخ كبير غير حافظ

مثل: رواية مالك عن عبد الله بن دينار

ج- أن يكون الراوي أكبر سناً وقدراً من المروي عنه، أي أكبر وأعلم منه

مثل: رواية البرقاني عن الخطيب

من رواية الأكابر عن الأصاغر:

أ- رواية الصحابة عن التابعين: كرواية العبادلة وغيرهم عن كعب الأحبار

ب- رواية التابعي عن تابعيه: كرواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك

من فوائده:

أ- ألا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي لكونه الأغلب

ب- ألا يظن أن في السند انقلاباً، لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر

من مصنفاته: ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء لإسحق بن إبراهيم الوراق ت٤٠٣هـ

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢٤٣، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٨٨-١٩٠

رواية الآباء عن الأبناء ورواية الأبناء عن الآباء[١]

رواية الآباء عن الأبناء: أن يوجد في سند الحديث أب يروي الحديث عن ابنه
رواية الأبناء عن الآباء: أن يوجد في سند الحديث ابن يروي الحديث عن أبيه فقط، أو عن أبيه عن جده

رواية الآباء عن الأبناء

مثاله:
حديث رواه العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة
من فوائده: ألا يظن في السند انقلاباً أو خطأ، لأن الأصل أن يروي الابن عن أبيه وهذا يدل على تواضع العلماء، وأخذهم العلم ممن دونهم في القدر والسن، كرواية الأكابر عن الأصاغر
أشهر مصنفاته:
رواية الآباء عن الأبناء، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

رواية الأبناء عن الآباء

أهمه: ما لم يسم فيه الأب والجد، لأنه يحتاج إلى البحث لمعرفة اسمه
أنواعه:
أ- رواية الراوي عن أبيه فحسب، أي بدون الرواية عن الجد، وهو كثير
مثاله: رواية أبي العشراء عن أبيه
ب- رواية الراوي عن أبيه عن جده أو عن أبيه عن جده فما فوقه
مثاله: رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
من فوائده:
أ- البحث لمعرفة اسم الأب أو الجد إذا لم يصرح باسمه
ب- بيان المراد من الجد، هل هو جد الابن أو جد الأب
أشهر مصنفاته:
أ- رواية الأبناء عن آبائهم لأبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي
ب- جزء من روى عن أبيه عن جده لابن أبي خيثمة
ج- الوشي المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، للعلائي ت٧٦١هـ

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢٥٤، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٩٠-١٩٢

المدبج ورواية الأقران، والسابق واللاحق[١]

المدبج لغة: اسم مفعول من التدبيج بمعنى التزيين، اصطلاحاً: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر
الأقران لغة: جمع قرين وهو الصاحب، اصطلاحاً: أن يروي أحد القرينين عن الآخر
السابق لغة: اسم فاعل من السبق بمعنى المتقدم، واللاحق اسم فاعل من اللحاق بمعنى المتأخر، اصطلاحاً: أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتهما

المدبج

أمثلة المدبج:
أ- في الصحابة: رواية عائشة عن أبي هريرة، ورواية أبي هريرة عن عائشة
ب- في التابعين: رواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز ورواية عمر بن عبد العزيز عن الزهري
ج- في أتباع التابعين: رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك
من فوائده:
أ- ألا يظن الزيادة في الإسناد
ب-ألا يظن إبدال"عن" بـ"الواو"
أشهر مصنفاته: المدبج، للدارقطني ت٣٨٥هـ

رواية الأقران

مثل: رواية سليمان التيمي عن مسعر بن كدام، فهما قرينان، لكن لا نعلم لمسعر رواية عن التيمي
أشهر مصنفاته: رواية الأقران، لأبي الشيخ الأصبهاني ت٣٦٩هـ

السابق واللاحق

مثاله:
أ- محمد بن اسحق السراج، اشترك في الرواية عنه البخاري والخفاف، وبين وفاتهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر
ب- الإمام مالك: اشترك في الرواية عنه الزهري وأحمد بن إسماعيل السهمي وبين وفاتهما مائة وخمس وثلاثون وتوضيح ذلك أن الزهري أكبر سناً من مالك، لأنه من التابعين، ومالك من أتباع التابعين، فرواية الزهري عن مالك تعتبر من باب رواية الأكابر عن الأصاغر، على حين أن السهمي أصغر سناً من مالك، هذا بالإضافة إلى أن السهمي عمر طويلاً إذ بلغ عمره نحو مائة سنة لذلك كان هذا الفرق الكبير بين وفاته ووفاة الزهري. وبتعبير أدق فإن الراوي السابق يكون شيخاً لهذا المروي عنه، والراوي اللاحق يكون تلميذا له، ويعيش هذا التلميذ طويلاً
من فوائده:
أ- تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب
ب- ألا يظن انقطاع سند اللاحق

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢٤٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٩٢-١٩٥

الإسناد العالي والنازل[١]

لغة: العالي اسم فاعل من العلو ضد النزول، والنازل اسم فاعل من النزول

اصطلاحاً: -الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر

- الإسناد النازل: هو الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل

- أقسام العلو، وضدها هي أقسام النزول:

١- القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح نظيف: هذا هو العلو المطلق وهو أجل الأقسام

٢- القرب من إمام من أئمة الحديث: وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ مثل القرب من الأعمش أو ابن جريج أو مالك وغيرهم، مع الصحة ونظافة الإسناد

٣- القرب بالنسبة إلى رواية كتاب معتمد كالكتب الستة: وهذا كثر اعتناء المتأخرين به من موافقة وأبدال ومساواة ومصافحة

أ- فالموافقة: هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه

مثاله: ما قاله ابن حجر في شرح النخبة "روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثاً فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلاً لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه"

ب- البدل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما روى من طريقه عنه

مثاله: ما قاله ابن حجر " كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه، من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي فيه بدلا من قتيبة

ج- المساواة: هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين

مثاله: ما قاله ابن حجر "كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي ﷺ فيه أحد عشر نفساً، فنساوي النسائي من حيث العدد"

د- المصافحة: هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين

٤- العلو بتقدم وفاة الراوي، ومثاله ما قاله النووي: "فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى من أن أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف

٥- العلو بتقدم السماع: أي بتقدم السماع من الشيخ فمن سمع منه متقدماً كان أعلى ممن سمع منه بعده

مثاله: أن يسمع شخصان من شيخه، وسماع أحدهما منذ ستين سنة مثلا، والآخر منذ أربعين سنة مثلاً وتساوي العدد إليهما، فالأول أعلى من الثاني، ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف

هل العلو أفضل من النزول؟

أ- العلو أفضل وهذا قول الجمهور، وهو الصحيح، لأنه يبعد كثرة احتمال الخلل عن الحديث

ب- يكون النزول أفضل إذا تميز الإسناد بفائدة

أشهر مصنفاته:

١- ثلاثيات البخاري لابن حجر [ت٨٥٢هـ]

٢- ثلاثيات أحمد بن حنبل [ت٢٤١هـ]

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ١٥٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٨٠- ١٨٣، المشاط، التقريرات السنية: ١٢

معرفة الصحابة[١]

الصحابة لغة: مصدر بمعنى الصحبة، اصطلاحاً: من لقي النبي ﷺ مسلماً ومات على الإسلام ولو تخللت ذلك ردة

أهمية معرفة الصحابة، وكيفيتها، وعدالتهم وأكثرهم حديثاً وفتيا، وأفضلهم

أهميته وفائدته: **معرفة المتصل من المرسل**

كيفية معرفة صحبة الصحابي:

أ- التواتر: **كأبي بكر وعمر، والعشرة المبشرين بالجنة ﵃**

ب- الشهرة: **كضمام بن ثعلبة، وعكاشة بن محصن ﵄**

ج- أخبار صحابي

د- إخبار ثقات التابعين

هـ- إخباره عن نفسه: **إن كان عدلاً، وكانت دعواه ممكنة**

عدالة الصحابة: **كلهم ﵃ عدول، من لابس الفتن منهم أولا، بالإجماع**

معنى عدالتهم: **تجنبهم تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيها بارتكاب ما يوجب عدم قبولها، فتقبل روايتهم من غير بحث عن عدالتهم، ومن لابس الفتن منهم حمل أمره على الاجتهاد المأجور، تحسيناً للظن بهم، لأنهم حملة الشريعة وخير القرون ﵃**

أكثرهم حديثاً

أ- **أبو هريرة: روى ٥٣٧٤ حديثاً، روى عنه أكثر من ثلاثمائة**

ب- **ابن عمر: روى ٢٦٣٠حديثاً**

ج- **أنس بن مالك: روى ٢٢٨٦حديثاً**

د- **عائشة أم المؤمنين: روت ٢٢١٠حديثاً**

هـ- **ابن عباس: روى ١٦٦٠حديثاً**

و- **جابر بن عبد الله: روى ١٥٤٠حديثاً**

أكثرهم فتيا: **ابن عباس ثم كبار علمائهم وهم ستة: عمر وعلي وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وابن مسعود ﵃**

أفضلهم: **أبو بكر فعمر بإجماع أهل السنة، ثم عثمان ثم علي، ثم تمام العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان ﵃**

عددهم ومن هم العبادلة وعدد طبقاتهم وأولهم إسلاماً وآخرهم موتاً وأشهر المصنفات

عدد الصحابة: **يزيدون على مائة ألف صحابي**

من هم العبادلة:

أ- **عبد الله بن عمر ﵄** ب- **عبد الله بن عباس ﵄**

ج- **عبد الله بن الزبير ﵄** د- **عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄**

عدد طبقاتهم:

أ- **قسمهم ابن سعد خمس طبقات** ب- **وقسمهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة**

أولهم إسلاماً:

أ- من الرجال الأحرار: **أبو بكر الصديق ﵁**

ب- من الصبيان: **علي بن أبي طالب ﵁**

ج- من النساء: **خديجة أم المؤمنين ﵂**

د- من الموالي: **زيد بن حارثة ﵁**

هـ- من العبيد: **بلال بن رباح ﵁**

آخرهم موتاً: **أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي**[ت١٠٠هـ]**، في مكة، وقبله أنس بن مالك**[ت٩٣هـ]

اشهر المصنفات في معرفة الصحابة ﵃:

١- **معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان، ٥/ج، للمديني**[ت٢٣٤هـ]

٢- **كتاب المعرفة، للمروزي**[ت٢٩٣هـ]

٣- **كتاب الصحابة، ٥/ج، لابن حبان أبي حاتم البستي**[ت٣٥٤هـ]

٤- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر**[ت٤٦٣هـ]

٥- **أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة، ٥ج لابن الأثير**[ت٦٣٠هـ]

٦- **تجريد أسماء الصحابة للذهبي**[ت٧٤٨هـ]

٧- **الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر**[ت٨٥٢هـ]

٨- **الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للعامري**[ت٨٩٣هـ]

٩- **در السحابة في من دخل مصر من الصحابة، للسيوطي**[ت٩١١هـ]

١٠- **البدر المنير في صحابة البشير النذير للسندي**[توفي بعد عام ١١٤٥هـ]

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢١٤-٢٢٥ الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٩٧-٢٠٠

معرفة التابعين والأخوة والأخوات[١]

التابعون لغة: جمع تابع والتابع اسم فاعل من تبع بمعنى مشى خلف، اصطلاحاً: من لقي صحابياً مسلماً ومات على الإسلام

معرفة التابعين

من فوائده: تمييز المرسل من المتصل

طبقات التابعين:

أ- جعلهم مسلم ثلاث طبقات

ب- وجعلهم ابن سعد أربع طبقات

ج- وجعلهم الحاكم خمس عشرة طبقة، الأولى منها من أدرك العشرة من الصحابة

المخضرمون: المخضرم هو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي ﷺ وأسلم ولم يره، والمخضرمون من التابعين على الصحيح، وعددهم نحو عشرين شخصاً

الفقهاء السبعة:

١- عروة بن الزبير ت٩٣هـ

٢- سعيد بن المسيب ت٩٤هـ

٣- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ت٩٤هـ

٤- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ت٩٨هـ

٥- خارجة بن زيد بن ثابت ت٩٩هـ

٦- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ت١٠٧هـ

٧- سليمان بن يسار ت١٠٧هـ

أفضل التابعين:

أ- أهل المدينة يقولون: سعيد بن المسيب

ب- وأهل الكوفة يقولون: أويس القرني

ج- وأهل البصرة يقولون: الحسن البصري

أفضل التابعيات: حفصة بنت سيرين، وعمرة بنت عبد الرحمن وتليهما أم الدرداء

أشهر المصنفات فيه: معرفة التابعين لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي

معرفة الأخوة والأخوات

من فوائده: ألا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب، مثل: "عبد الله بن دينار" و "عمرو بن دينار" فالذي لا يدري يظن أنهما أخوان مع أنهما ليسا بأخوين

أمثلة:

أ- للاثنين: في الصحابة، عمر وزيد ابنا الخطاب

ب- للثلاثة: في الصحابة، علي وجعفر و عقيل بنو أبي طالب

ج- للأربعة: في أتباع التابعين، سهيل وعبد الله ومحمد وصالح بنو أبي صالح

د- للخمسة: في أتباع التابعين، سفيان وآدم وعمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة

هـ- للستة: في التابعين، محمد وأنس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة بنو سيرين

و- للسبعة: في الصحابة، النعمان ومعقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وعبد الله بنو مقرن

أشهر المصنفات فيه:

أ- الأخوة لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي

ب- الأخوة لأبي العباس السراج

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢٢٤، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف [1]

المتفق لغة: من الاتفاق، ضد الافتراق، اصطلاحاً: اتفاق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدا خطاً ولفظاً واختلاف أشخاصهم، ومن ذلك اتفاق أسمائهم وكناهم، أو أسمائهم ونسبتهم
المؤتلف لغة: الائتلاف بمعنى الاجتماع والتلاقي، المختلف ضد الاتفاق، اصطلاحاً: أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطاً، واختلافها لفظاً

المتفق والمفترق

أمثلة:
أ- الخليل بن أحمد: ستة أشخاص اشتركوا في هذا الاسم أولهم شيخ سيبويه
ب- أحمد بن جعفر بن حمدان: أربعة أشخاص في عصر واحد
ج- عمر بن الخطاب: ستة أشخاص

أهميته وفائدته:
أ- عدم ظن المشتركين في الاسم واحداً، مع أنهم جماعة وهو عكس المهمل الذي يخشى منه أن يظن الواحد اثنين
ب- التمييز بين المشتركين في الاسم، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، فيضعف ما هو صحيح أو بالعكس

متى يحسن إيراده؟: إذا اشترك الراويان أو الرواة في الاسم وكانوا في عصر واحد، واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم، أما إذا كانوا في عصور متباعدة فلا إشكال في أسمائهم

أشهر المصنفات فيه:
١- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
٢- الأنساب المتفقة، للحافظ محمد بن طاهر ت٥٠٧هـ

المؤتلف والمختلف

أمثلة:
أ- "سلام" و"سلاّم"
ب- "مِسْوَر" و "مُسَوَّر"
ج- "البزاز" و "البزار"
د- "الثوري" و "التوزي"

هل له ضابط؟
أ- أكثره لا ضابط له، لكثرة انتشاره، وإنما يضبط بالحفظ، كل اسم بمفرده
ب- منه له ضابط وهو قسمان:
١- له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة مثل: كل ما وقع في الصحيحين والموطأ "يسار" فهو بالمثناة ثم المهملة إلا محمد بن بشار فهو بالموحدة ثم المعجمة
٢- له ضابط على العموم: وليس بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة، مثل أن نقول: "سلام" كله مشدد اللام إلا خمسة، ثم نذكر تلك الخمسة

أهميته وفائدته: وفائدته هذا النوع من علم الرجال: تجنب الخطأ وعدم الوقوع فيه

أشهر المصنفات فيه:
أ- المؤتلف والمختلف، لعبد الغني بن سعيد
ب- الإكمال، لابن ماكولا

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٣١٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠٥-٢٠٨

المتشابه والمهمل[1]

التشابه لغة: التماثل والمتشابه هنا الملتبس، اصطلاحاً: أن تتفق أسماء الرواة لفظاً وخطاً، وتختلف أسماء الآباء لفظاً لا خطاً أو بالعكس
المهمل لغة: اسم مفعول من الإهمال أي الترك، اصطلاحاً: أن يروي راو عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو مع اسم الأب، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما

المتشابه

أمثلته:
أ- محمد بن عَقيل و "محمد بن عُقيل" اتفقت أسماء الرواة واختلفت أسماء الآباء
ب-"شريح بن النعمان" و"سريج بن النعمان"اختلفت أسماء الرواة واتفقت أسماءالآباء
فائدته: ضبط أسماء الرواة، وعدم الالتباس في نطقها، وعدم التصحيف والوهم
أنواع أخرى من المتشابه:
أ-الاتفاق في الاسم واسم الأب إلا حرف أو حرفين مثل: محمدبن حنين و محمد بن جبير
ب- الاتفاق في الاسم واسم الأب خطاً ولفظاً لكن يحصل الاختلاف في التقديم والتأخير
١ - إما في الاسمين جملة مثل: الأسود بن يزيد و يزيد بن الأسود
٢ - أو في بعض الحروف مثل: أيوب بن سيار و أيوب بن يسار
أشهر المصنفات فيه:
أ- تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ
ب- تالي التلخيص، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

المهمل

متى يضر الإهمال؟ إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، لأنه لا ندري من الشخص المروي عنه هنا فربما كان الضعيف منهما فيضعف الحديث، أما إذا كانا ثقتين فلا يضر الإهمال بصحة الحديث، لأن أياً منهما كان المروي عنه فالحديث صحيح
مثاله:
أ- إذا كانا ثقتين: ما وقع للبخاري من روايته عن أحمد عن وهب فإنه إما أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى وكلاهما ثقة
ب- إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً: سليمان بن داود و سليمان بن داود فإن كان الخولاني فهو ثقة، وإن كان اليمامي فهو ضعيف
الفرق بينه وبين المبهم: المهمل ذكر اسمه والتبس تعيينه، والمبهم لم يذكر اسمه
أشهر المصنفات فيه:
المكمل في بيان المهمل، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

---

١) أنظر، السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٣٢٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

المبهمات والوحدان[1]

لغة: المبهمات جمع مبهم، اسم مفعول من الإبهام ضد الإيضاح، اصطلاحاً: من أبهم اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة أو ممن له علاقة بالرواية

لغة: الوحدان بضم الواو جمع واحد اصطلاحاً: الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد

معرفة المبهمات

من فوائد بحثه:

أ- إن كان الإبهام في السند: معرفة الراوي إن كان ثقة أو لا، للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف

ب- إن كان في المتن: معرفة صاحب القصة أو السائل فإن كان في الحديث منقبة له عرف فضله، وإن كان عكس ذلك اجتنب سوء الظن بغيره من أفاضل الصحابة

معرفة المبهم تكون بـ:

أ- وروده مسمى في بعض الروايات الأخرى

ب- تنصيص أهل السير على كثير منه

أقسامه، يقسم المبهم حسب شدته إلى أربعة أقسام:

أ- رجل أو امرأة: كحديث ابن عباس أن "رجلاً" قال يا رسول الله، الحج كل عام؟ فالرجل هو الأقرع بن حابس

ب- الابن والبنت: ويلحق به الأخ والأخت وابن الأخ وابن الأخت وبنت الأخ وبنت الأخت كحديث أم عطية في غسل "بنت" النبي ﷺ بماء وسدر هي زينب رضي الله عنها

ج- العم والعمة: ويلحق به الخال والخالة وابن أو بنت العم والعمة وابن أو بنت الخال والخالة كحديث رافع بن خديج عن "عمه" في النهي عن المخابرة، اسم عمه ظهير بن رافع، وحديث "عمة" جابر التي بكت أباه لما قتل يوم أحد، اسم عمته فاطمة بنت عمرو

د- الزوج والزوجة: كحديث الصحيحين في وفاة "زوج" سبيعة، اسم زوجها سعد بن خولة وكحديث "زوجة" عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظي فطلقها، أسمها تميمة بنت وهب

أشهر المصنفات فيه: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، لولي الدين العراقي ت٨٢٦هـ

معرفة الوحدان

فائدته: معرفة مجهول العين، ورد روايته إذا لم يكن صحابياً

أمثلته:

أ- من الصحابة: عروة بن مضرس لم يرو عنه غير الشعبي، والمسيب بن حزن، لم يرو عنه غير ابنه سعيد

ب- من التابعين: أبو العشراء، لم يرو عنه غير حماد بن سلمة

هل أخرج الشيخان في صحيحهما عن الوحدان؟

أ- ذكر الحاكم في المدخل أن الشيخين لم يخرجا من رواية هذا النوع شيئاً

ب- جمهور المحدثين قالوا: في الصحيحين أحاديث كثيرة عن الوحدان من الصحابة، منها:

١- حديث "المسيب" في وفاة أبي طالب، أخرجه الشيخان

٢- حديث "قيس بن أبي حازم" عن "مرداس الأسلمي" يذهب الصالحون الأول فالأول"بخاري ولا راوي لمرداس غير قيس

أشهر المصنفات فيه:

المفردات والوحدان، للإمام مسلم ت٢٦١هـ

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٣٤٢، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة، ومعرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب[١]

من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة: هو راو وصف بأسماء أو ألقاب أو كنى مختلفة، من شخص واحد أو من جماعة

المفردات: أن يكون لشخص من الصحابة أو الرواة أو العلماء، اسم أو كنية أو لقب لا يشاركه فيه غيره من الرواة والعلماء، وغالباً ما تكون تلك المفردات غريبة صعبة النطق

معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة

مثاله: "محمد بن السائب الكلبي" سماه بعضهم "أبا النضر" وسماه بعضهم "حماد بن السائب" وسماه بعضهم أبا سعيد

من فوائده:

أ- عدم الالتباس في أسماء الشخص الواحد، وعدم الظن بأنه أشخاص متعددة

ب- كشف تدليس الشيوخ

استعمال الخطيب كثيراً ذلك في شيوخه:

فيروي في كتبه مثلاً عن أبي القاسم الأزهري، وعن عبيد الله ابن أبي الفتح الفارسي، وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، والكل واحد

أشهر المصنفات فيه:

أ- إيضاح الإشكال، لعبد الغني بن سعيد

ب- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب

فائدة معرفته: عدم الوقوع في التصحيف والتحريف في تلك الأسماء المفردة الغريبة

أمثلته:

أ- الأسماء:

١- من الصحابة: أجمد بن عُجْيان كسفيان أو كعليان، وسندر بوزن جعفر

٢- من غير الصحابة: أوسط بن عمرو، ضريب ابن نقير بن سمير

ب- الكنى:

١- من الصحابة: أبو الحمراء مولى رسول الله ﷺ، واسمه هلال بن الحارث

٢- من غير الصحابة: أبو العبيدين، واسمه معاوية بن سبرة

ج- الألقاب:

١- من الصحابة: سفينة، مولى رسول الله ﷺ، واسمه مهران

٢- من غير الصحابة: مندل واسمه عمرو بن علي الغزي الكوفي

أشهر المصنفات فيه:

- الأسماء المفردة، لأحمد بن هارون البرديجي
- يوجد في أواخر الكتب التي تترجم للرواة، مثل تقريب التهذيب لابن حجر

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

معرفة أسماء من اشتهروا بكناهم، ومعرفة الألقاب[١]

معرفة أسماء من اشتهروا بكناهم

المقصود بها: التفتيش عن أسماء من اشتهروا بكناهم لمعرفة الاسم غير المشهور لكل منهم

من فوائده: ألا يظن الشخص الواحد اثنين إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسمه غير المشهور، ومرة بكنيته التي اشتهر بها، فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك

طريقة التصنيف فيه: على ترتيب أحرف المعجم في الكنى، ثم يذكر أسماء أصحابها، فمثلاً يذكر في باب الهمزة أبا اسحق ويذكر اسمه، وفي باب الباء أبا بشر ويذكر اسمه وهكذا

أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها:

أ- من اسمه كنيته، ولا اسم له غيرها، كأبي بلال الأشعري، اسمه وكنيته واحد

ب- من عرف بكنيته، ولم يعرف أله اسم أم لا؟ كـ"أبي أناس" صحابي

ج- من لقب بكنية، وله اسم وكنية غيرها: كـ"أبي تراب" لقب لعلي، وكنيته أبو الحسن

د- من له كنيتان أو أكثر: كـ"ابن جريج" يكنى بأبي الوليد وأبي خالد

هـ- من اختلف في كنيته كـأسامة بن زيد: قيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو خارجة

و- من عرفت كنيته واختلف في اسمه: كـ"أبي هريرة" اختلف في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولاً أشهرها أنه عبد الرحمن بن صخر

ز- من اختلف في اسمه وكنيته: كـ"سفينة" قيل اسمه عمير وقيل صالح وقيل مهران وكنيته: قيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو البختري

ح- من عرف باسمه وكنيته واشتهر بهما معاً: كآباء عبد الله سفيان الثوري ومالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل، وكأبي حنيفة النعمان بن ثابت

ط- من اشتهر بكنيته مع معرفة اسمه: كـ"أبي إدريس الخولاني اسمه عائذ الله

ي- من اشتهر باسمه مع معرفة كنيته: كـ"طلحة بن عبيد الله التيمي" و "عبد الرحمن بن عوف، والحسن بن علي بن أبي طالب كنيتهم جميعاً أبو محمد

أشهر المصنفات فيه:

- مصنف لعلي بن المديني ت٢٣٤هـ
- مصنف لمسلم ت٢٦١هـ
- مصنف للنسائي ت٣٠٣هـ
- الكنى والأسماء، للدولابي ت٣١٠هـ أبي بشر محمد بن أحمد

معرفة الألقاب

تعريف اللقب: كل وصف أشعر برفعة أو ضعة ، ويجمع على ألقاب

المراد بهذا البحث: البحث عن ألقاب المحدثين ورواة الحديث لمعرفتها وضبطها

فائدته:

أ- عدم ظن الألقاب أسامي، واعتبار الشخص الذي يذكر تارة باسمه، وتارة بلقبه شخصين، وهو شخص واحد

ب- معرفة سبب اللقب، فيعرف المراد منه الذي يخالف أحيانا معناه الظاهر

أقسامه:

أ- لا يجوز التعريف به: ما يكرهه الملقب به

ب- يجوز التعريف به: ما لا يكرهه الملقب به

أمثلته:

أ- الضال: لقب لمعاوية بن عبد الكريم الضال، لقب به لأنه ضل في طريق مكة

ب- الضعيف: لقب عبد الله بن محمد، لأنه كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه

ج- غندر: لمحمد بن جعفر البصري صاحب شعبة، معناه المشغب في لغة الحجاز

د- غنجار: لقب عيسى من موسى التيمي، لقب بـ غنجار لحمرة وجنتيه

هـ- صاعقة: لقب محمد بن إبراهيم الحافظ، لقب به لحفظه وشدة مذاكرته

و- مشكدانة: لقب عبد الله بن عمر الأموي، ومعناه حبة المسك

ز- مطين: لأبي جعفر الحضرمي، كان يلعب مع الصبيان صغيرا فيطينون ظهره

أشهر المصنفات فيه:

- نزهة الألباب، لابن حجر ت٨٥٢هـ

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٢٧١، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٢٠-٢٢١

معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم ومعرفة النسَب التي على خلاف ظاهرها[١]

معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

المراد بهذا البحث: معرفة من اشتهر نسبه إلى غير أبيه، من قريب كالأم والجد أو غريب كالمربي ونحوه، ثم معرفة اسم أبيه

فائدته: دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم

أقسامه، وأمثلتها:

أ- من نسب إلى أمه، مثل:
- معاذ ومعوذ وعوذ بنو عفراء وأبوهم الحارث
- وبلال بن حمامة وأبوه رباح
- ومحمد بن الحنفية وأبوه علي بن أبي طالب

ب- من نسب إلى جدته، العليا أو الدنيا، مثل:
- يعلى بن منية، ومنية أم أبيه، وأبوه أمية
- بشير بن الخصاصية، وهي أم الثالث من أجداده، وأبوه معبد

ج- من نسب إلى جده، مثل:
- أبو عبيدة بن الجراح، اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح
- أحمد بن حنبل، هو أحمد بن محمد بن حنبل

د- من نسب إلى أجنبي لسبب: مثل المقداد بن عمرو الكندي، يقال له المقداد بن الأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فتبناه

معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

فائدة هذا البحث: معرفة أن هذه النسب ليست حقيقية وإنما نسب إليها صاحبها لعارض، ومعرفة العارض أو السبب الذي من أجله نسب إلى تلك النسبة

أمثلة:

أ- أبو مسعود البدري: لم يشهد بدراً بل نزل فيها فنسب إليها

ب- يزيد الفقير، لم يكن فقيراً، وإنما أصيب في فقار ظهره

ج- خالد الحذاء، لم يكن حذاء، وإنما كان يجالس الحذاءين

أشهر المصنفات فيه:
- الأنساب، للسمعاني
- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير ت٦٠٦هـ

---

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٣٣٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٢٢-٢٢٤

معرفة تواريخ الرواة ومعرفة من اختلط من الثقات[1]

التواريخ لغة: جمع تاريخ، مصدر أرخ — اصطلاحاً: التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من المواليد والوفيات والوقائع وغيرها

الاختلاط لغة: فساد العقل — اصطلاحاً: فساد العقل، و عدم انتظام الأقوال بسبب خرف أو عمى أو احتراق كتب أو غير ذلك

معرفة تواريخ الرواة

المراد به: معرفة مواليد الرواة وسماعهم من الشيوخ، وقدومهم بعض البلاد، ووفياتهم

أهميته وفائدته: معرفة اتصال السند أو انقطاعه

أمثلة من التاريخ:

١- الصحيح في سن الرسول ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر ﷺ ثلاث وستون

٢- وقبض رسول الله ﷺ ضحى الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة ١١هـ

٣- وقبض أبو بكر ﷺ في جمادى الأولى سنة ١٣هـ

٤- وقبض عمر ﷺ في ذي الحجة سنة ٢٣هـ

٥- وقتل عثمان ﷺ في ذي الحجة سنة ٣٥هـ وعمره ٨٢ سنة وقيل ابن ٩٠ سنة

٦- وقتل علي ﷺ في شهر رمضان سنة ٤٠هـ وعمره ٦٣ سنة

٧- حكيم بن حزام و حسان بن ثابت عاشا ٦٠ سنة في الجاهلية و ٦٠ في الإسلام وماتا بالمدينة سنة ٥٤هـ

أصحاب المذاهب الأربعة:

١- النعمان بن ثابت أبو حنيفة (ت١٥٠) ولد سنة ٨٠هـ

٢- مالك بن أنس (ت١٧٩) ولد سنة ٩٣هـ

٣- محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤) ولد سنة ١٥٠هـ

٤- أحمد بن حنبل (ت٢٤١) ولد سنة ١٦٤هـ

أصحاب كتب الحديث المعتمدة:

١- محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ولد سنة ١٩٤هـ

٢- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١) ولد سنة ٢٠٤هـ

٣- أبو داود السجستاني (ت٢٧٥) ولد سنة ٢٠٢هـ

٤- أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩) ولد سنة ٢٠٩هـ

٥- أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ولد سنة ٢١٤هـ

٦- ابن ماجة القزويني (ت٢٧٥) ولد سنة ٢٠٧هـ

أشهر المصنفات فيه:

أ- الوفيات، لمحمد بن عبيد الله الربعي (ت٣٧٩هـ)

ب- ذيول على الكتاب السابق منها للكتاني ثم للأكفاني ثم للعراقي وغيرها

معرفة من اختلط من الثقات

أنواع المختلطين:

أ- من اختلط بسبب الخرف: مثل عطاء بن السائب الثقفي الكوفي

ب- من اختلط بسبب ذهاب البصر: مثل عبد الرزاق بن همام الصنعاني

ج- من اختلط بأسباب أخرى: كاحتراق الكتب، مثل عبد الله بن لهيعة المصري

حكم رواية المختلط:

أ- يقبل منها ما روي عنه قبل الاختلاط

ب- لا يقبل ما روي عنه بعد الاختلاط وكذا ما شك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده

أهميته وفائدته: تمييز أحاديث الثقة التي حدث بها بعد الاختلاط لردها وعدم قبولها

هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن ثقات أصابهم الاختلاط؟

نعم ولكن مما عرف أنهم حدثوا به قبل الاختلاط

أشهر المصنفات فيه:

- الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لإبراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)

---

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

معرفة طبقات العلماء والرواة ومعرفة الموالي من العلماء والرواة[1]

الطبقة لغة: القوم المتشابهون — اصطلاحاً: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط

المولى لغة: من الأضداد فيطلق على المالك والعبد، والمعتق والمعتَق — اصطلاحاً: الشخص المحالف، أو المعتَق، أو الذي أسلم على يد غيره

معرفة طبقات العلماء والرواة

من فوائد معرفته:

أ- الأمن من تداخل المتشابهين في اسم أو كنية ونحو ذلك، لأنه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أن أحدهما هو الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقاتهما

ب- الوقوف على حقيقة المراد من العنعنة

قد يكون الراويان من طبقة باعتبار، ومن طبقتين باعتبار آخر:

مثل أنس بن مالك وشبهه من صغار الصحابة، فهم مع العشرة في طبقة واحدة باعتبار أنهم كلهم صحابة، لأن الصحابة كلهم طبقة واحدة

وباعتبار السابقة للإسلام، فالصحابة بضع عشرة طبقة فلا يكون أنس وشبهه في طبقة العشرة

واجب الناظر فيه: كونه عارفاً بمواليد ووفيات الرواة، ومن رووا عنه، ومن روى عنهم

أشهر المصنفات فيه:

أ- الطبقات الكبرى، لابن سعد ت٢٣٥هـ

ب- طبقات القراء، لأبي عمرو الداني

ج- طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ

د- تذكرة الحفاظ، للذهبي ت٧٤٨هـ

معرفة الموالي من الرواة والعلماء

أنواع الموالي:

أ- مولى الحلف: مثل الإمام مالك بن أنس الأصبحي التيمي، فهو من قبيلة أصبح، تيمي بولاء الحلف، وذلك لأن قومه أصبح موالي لتيم قريش بالحلف

ب- مولى العتاقة: مثل أبو البختري الطائي التابعي واسمه سعيد بن فيروز، هو مولى طيئ، كان سيده من طيئ فأعتقه

ج- مولى الإسلام: مثل محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي لأن جده المغيرة كان مجوسياً فأسلم على اليمان بن أخنس الجعفي فنسب إليه

من فوائده: أمن اللبس، ومعرفة المنسوب إلى القبيلة نسباً أو ولاء ومن ثم ليتميز المنسوب إلى القبيلة ولاء عمن يشاركه في اسمه من تلك القبيلة نسباً

أشهر المصنفات فيه:

مصنف لأبي عمر الكندي، للمصريين فقط

---

[1] أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٢٧-٢٢٩

معرفة الثقات والضعفاء من الرواة[1]

الثقة لغة: المؤتمن — اصطلاحاً: العدل الضابط

الضعيف لغة: ضد القوي، ويكون حسياً ومعنوياً — اصطلاحا: اسم عام يشمل من فيه طعن في ضبطه أو عدالته

أهميته وفائدته: بواسطته يعرف الحديث الصحيح من الضعيف

مصنفات خاصة بالثقات أو خاصة بالضعفاء من الرواة

أ- مصنفات في الثقات خاصة، مثل:

١-الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت٢٦١هـ
٢- الجمع بين رجال الصحيحين لأبي نصر الكلاباذي ت٣١٨هـ
٣- الهداية والإرشاد في أهل الثقة والسداد للكلاباذي ت٣١٨هـ
٤- الثقات لمحمد بن أحمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ
٥- تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد بن شاهين ت٣٨٥هـ
٦- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ت٣٨٥هـ
٧- رجال الصحيح لابن منجويه أحمد بن علي الأصفهاني ت٤٢٨هـ
٨- الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل القيسراني ت٥٠٧هـ
٩- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله الذهبي ت٧٤٨هـ
١٠- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لمحمد بن فهد المكي ت٧٨٧هـ

ب- مصنفات في الضعفاء خاصة مثل:

١-الضعفاء من رجال الحديث لأبي الحسن المديني ت٢٣٤هـ
٢- الضعفاء الكبير للبخاري ت٢٥٦هـ
٣- الضعفاء الصغير للبخاري ت٢٥٦هـ
٤- الضعفاء والمتروكون لأبي عبد الرحمن النسائي ت٣٠٣هـ
٥- الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ت٣٢٣هـ
٦- معرفة المجروحين من المحدثين لابن حبان البستي ت٣٥٤هـ
٧- الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ
٨- الضعفاء والمتروكون لعلي بن عمر الدارقطني ت٣٨٥هـ
٩- المجروحون لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي ت٣٩٠هـ
١٠- أسماء الضعفاء والوضاعين لابن الجوزي ت٥٩٧هـ
١١- أسماء الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت٥٩٧هـ
١٢- المغني في الضعفاء للذهبي ت٧٤٨هـ
١٣- ميزان الاعتدال للذهبي ت٧٤٨هـ
١٤- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

مصنفات مشتركة بين الثقات والضعفاء

أ- مصنفات غير خاصة بكتاب أو كتب معينة:

١- التاريخ الكبير للبخاري ت٢٥٦هـ
٢- التاريخ الأوسط للبخاري ت٢٥٦هـ
٣- التاريخ الصغير للبخاري ت٢٥٦هـ
٤- أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت٢٥٩هـ
٥- تاريخ داريا لعبد الجبار بن عبد الله الداراني ت٢٧٠هـ
٦- تاريخ واسط لأسلم بن سهل الواسطي ت٢٨٨هـ
٧- الكنى و الأسماء للدولابي ت٣١٠هـ
٨- الجرح والتعديل للرازي ت٣٢٧هـ
٩- تاريخ الرقة لمحمد بن سعيد القشيري ت٣٣٤هـ
١٠- تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد بن شاهين ت٣٨٥هـ
١١- التعريف برجال الموطأ لمحمد بن يحيى الحذاء ت٤١٦هـ
١٢- تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ت٤٢٧هـ

ب- مصنفات خاصة بكتب معينة:

١- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي ت٦٠٠هـ
٢- تهذيب الكمال ليوسف بن زكي المزي ت٧٤٢هـ
٣- تذهيب التهذيب للذهبي ت٧٤٨هـ
٤- إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي ت٧٦٢هـ
٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ
٦- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ
٧- خلاصة تذهيب التهذيب لأحمد الخزرجي ت٩٢٣هـ
٨- المغني في ضبط الرجال لمحمد طاهر الهندي ت٩٨٦هـ

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ٢/ ٣٦٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم[١]

المراد بالوطن والبلد: الأوطان جمع وطن، وهو الإقليم أو الناحية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها، والبلدان جمع بلد، وهي المدينة أو القرية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها

من فوائده: التمييز بين الاسمين المتفقين في اللفظ إذا كانا من بلدين مختلفين

انتساب العرب والعجم:

أ- كان العرب قديماً ينتسبون لقبائلهم، لأن أغلبهم كانوا بدواً رحلاً، وارتباطهم بالقبيلة أوثق منه بالأرض، وبعد الإسلام غلب عليهم سكنى البلدان والقرى فانتسبوا لها

ب- العجم ينتسبون إلى مدنهم وقراهم من القديم

انتساب من انتقل عن بلده لبلد آخر:

أ- إذا أراد الجمع بينهما: يبدأ بالأول ثم الثاني، ويحسن أن يدخل على الثاني حرف ثم فيقول من ولد في دمشق وانتقل إلى مكة: "فلان الدمشقي ثم المكي وهذا عمل الأكثر

ب- إذا لم يرد الجمع بينهما: ينتسب إلى أيهما شاء، وهذا قليل

انتساب من كان من قرية تابعة لبلدة:

أ- له أن ينتسب إلى تلك القرية

ب- له أن ينتسب إلى البلدة التابعة لها تلك القرية

ج- له أن ينتسب إلى تلك الناحية التي منها تلك البلدة أيضاً

مثلا: إذا كان شخص من "الباب" التابعة لمدينة حلب وحلب من الشام فله أن يقول: فلان البابي، أو الحلبي، أو الشامي

المدة التي إن أقامها الشخص في بلد نسب إليها: أربع سنين، وهو قول ابن المبارك

أشهر المصنفات فيه: ليس فيه مصنف خاص، لكن هناك كتب تصلح مصدرا لذلك مثل:

أ- الأنساب، للسمعاني

ب- الطبقات الكبرى، لابن سعد[ت٢٣٥هـ]

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٠١-٢٠٤

- قائمة بأهم المراجع

- ابن الملقن، عمر بن علي، التذكرة في علوم الحديث، مكتبة دار النفائس للنشر والتوزيع/ الرياض
- ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، دار الباز للنشر والتوزيع/ مكة المكرمة
- الأنصاري، زكريا بن محمد، شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة، ج١، دار الباز للنشر والتوزيع/ مكة المكرمة
- بقاعي، علي نايف، تخريج الحديث الشريف، دار البشائر الإسلامية
- جمعة، عماد علي، أصول التخريج ودراسة الأسانيد، دار المسلم للتوزيع والنشر / الرياض
- جمعة، عماد علي، المكتبة الإسلامية، ط٢، ١٤٢٤هـ، مطابع الرجاء
- الحسني، محمد بن علوي المالكي، المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف، ط٤، ١٤٠٢هـ، جدة
- الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة- مكة
- د. الطحان، محمود، تيسير مصطلح الحديث، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م
- زوين، علي، رسالتان في مصطلح الحديث، دار الرشد/ الرياض
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، دار الباز للنشر والتوزيع/ مكة المكرمة
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط٢، ١٣٨٥هـ، دار الكتب الحديثة/مصر
- الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، ط٨، ١٣٩٥هـ، دار العلم للملايين
- الصباغ، محمد، الحديث النبوي مصطلحه بلاغته كتبه، ط٣، المكتب الإسلامي/ دمشق
- عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، ط٣، ١٤٠١هـ، دار الفكر / دمشق
- العثيمين، محمد بن صالح، مصطلح الحديث، ١٣٩٦هـ، المملكة العربية السعودية/إدارة المعاهد العلمية
- العسقلاني، ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، المجلد الأول، ط١، ١٤٠٤هـ، الجامعة الإسلامية /المدينة المنورة
- المرعشلي، يوسف عبد الرحمن، علم فهرسة الحديث، دار الباز / مكة المكرمة
- المشاط، حسن محمد، التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية، ١٣٩٢هـ
- المناوي، محمد عبد الرءوف، اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر، مكتبة الرشد/ الرياض
- النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، معرفة علوم الحديث، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر/ بيروت
- الهروي، أبو الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي الحنفي، جواهر الأصول في علم حديث الرسول، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة
- ياسين، سعدي، الإيضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح، المكتب الإسلامي
- القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دار إحياء الكتب العربية

خاتمة

بعون الله وتوفيقه، تم هذا المصنف، وظهر في هذه الحلة، أسأل الله أن ينفع به الجميع، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا المصنف، على ما فيه من شمول، لا يغني، عن الرجوع للمراجع الأصلية، حيث أنه وضع لغايات الاختصار والتنظيم والتيسير، ولم يوضع لغايات الشرح والاستقصاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مطابع الحميضي ت 4581000 ف 4592217 الرياض